اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
50 +1
الجمعية الكويتية لحماية البيئة
Kuwait Environment Protection Society

البيئة
مجلة

مجلة شهرية تعنى بشؤون البيئة | العدد 486 | السنة 45 | نوفمبر 2025



عقاب البحر
ابيض الذيل النادر
أكبر طائر جارح

ملف العدد

اليوم الدولي
للحد من مخاطر الكوارث

البيئة
مجلة
اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

أول مجلة بيئية في الوطن العربي

العدد 486 | السنة 45 | نوفمبر 2025
مجلة شهرية تعنى بشؤون البيئة
تصدر عن
الجمعية الكويتية لحماية البيئة
دولة الكويت

رئيس التحرير
د. وجدان علي العقاب

نائب رئيس التحرير
جنان رضا بهزاد

أخبار الجمعية
رجب محمد أبو الدهب

سكرتير التحرير
م. سارة عبدالرضا الرامزي

هيئة التحرير
غالب علي مراد
عبدالحكيم محمود

الهيئة الإستشارية
د. مناف اسماعيل بهباني
د. رأفت فهمي ميساك

تصوير فوتوغرافي
سميرة الخليفة

الإخراج الفني والتنفيذ
وليد سليمان

الجمعية الكويتية لحماية البيئة
محافظة الفروانية، جليب الشيوخ، قطعة 4
شارع 8، قسيمة 800006
ص.ب: 1896 الصفاة 13019 دولة الكويت
البريد الإلكتروني: Keps74@gmail.com
www.keps.org.kw

المواضيع التي تنشر في المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر الجمعية أو المجلة

المحتويات

صورة الغلاف



أخبار الجمعية 04


"حماية البيئة" تنظم ورشة الإسعافات الأولية بمدرسة زكريا الأنصاري ضمن جهود برنامج "المدارس الخضراء"
تنظمه للعام الـ 15 على التوالي لتعزيز الثقافة المستدامة في المؤسسات التعليمية

بيئة كويتية 10


"حماية البيئة" رئيس فريق التصوير البيئي تسجل الرصد الـ 12 باسمها
سميرة الخليفة ترصد عقاب البحر بيضاء الذيل الناذر كأصغر طائر جارح

نافذة على البيئة العربية 14


موريتانيا تستضيف النسخة السادسة والثلاثين للجنة الحمراء العرب للبيئة
الدورة الرابعة للمنتدى العربي للبيئة: نحو سياسات بيئية متكاملة لمعالجة الإجهاد الإنساني

ملف العدد 22


اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث
لمحة شعار: أصوات أقوى عن الوعي لا الكوارث
بمناسبة اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث، دورة بوعاظ العام، وجمعية حماية البيئة

مرصد البيئة 40


البحر الأحمر الذي أعشقه والفيضان الذي أعاده

الافتتاحية



د. وجدان العقاب

دور التعليم في حفظ التاريخ البيئي

ضجت الأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي بموضوع تغيير المناهج في وزارة التربية بين مؤيد ومعترض، شأنه شأن اي تغيير. لكن تبقى فكرة التطوير هوس المفكرين وشريعة المثقفين. وحقيقة تطوير المناهج مطلب تربوي ملح لمواكبة العالم في تطوره وتقدم علومه، فإن ما سار إليه معالي وزير التربية المهندس جلال عبداللطيف الطبطبائي بدفع عجلة تطوير المناهج لا تحيد عن مسار تحقيق هذا المطلب.

ولعل كل أصحاب الاختصاص يحلق فضولهم فوق صفحات المناهج الجديدة يبحثون عما يتوافق مع مجالهم، ومدى مواكبة التطوير له. وبالطبع لن تكون الجمعية الكويتية لحماية البيئة بمنأى عن هذا التوجه،

سعت الجمعية من خلال برامجها التوعوية المختلفة أن تصل بصحيح المعرفة والتوعية البيئية إلى فصول الدراسة لتقديمها. ونرى أن للتعليم والمناهج دور عظيم في الحفاظ على التاريخ والثقافة وتمريره للأجيال، والارث البيئي والطبيعي جزء لا يتجزأ من كل ذلك.

وفي هذه الافتتاحية أجد أن أفضل ما يقدم للأجيال القادمة هو الإرث البيئي والإضاءات الدولية لدور الكويت والكويتيين في تغيير نظرة العالم لدور الكويت في حماية البيئة من خلال تعريف الأجيال باليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والنزاعات العسكرية، الذي يصادف يوم السادس من نوفمبر، على الرغم من أنه يوم دولي، الا ان المؤسسات التعليمية والإعلامية لا تزال تحتفل بهذا اليوم على أنه يوم إطفاء آخر بئر مشتعلة، نثمن الحماس الوطني لهذه المناسبة لكن لا يجب على النظام التعليمي أن يغفل عن تلك الجهود التي تكللت بالقرار الأممي الذي جاء باعتماد ذكرى إطفاء آخر بئر نفطية يوما دوليا أوكل لدولة الكويت مهام التعريف به عالميا".

يُعد اليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والنزاعات العسكرية، مناسبة أممية راسخة تجسّد الوعي العالمي بخطورة استغلال عناصر البيئة الطبيعية كسلاح أو ضحية في النزاعات المسلحة. واستنادًا إلى مبادرة وطنية في مطلع الألفية قادتها الجمعية الكويتية لحماية البيئة حيث كان لها دور ريادي ومحوري في المطالبة باعتماد هذا اليوم، حيث لم تتوانى وزارة الخارجية الكويتية باستكمال الإجراءات والضغط بدورها الدبلوماسي الرائد حتى تم اعتماده رسميًا في عام 2001 (بقرار 56/4) من الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولاحقًا، اكتسب هذا التاريخ بعدًا عالميًا جديداً، وهكذا أصبح السادس من نوفمبر يجمع بين البعد الوطني والبعد الأممي، ليخلّد دور الكويت الريادي في حماية البيئة ويجعل من إطفاء آخر بئر نفطية رسالة أمل وسلام إلى العالم. وإبراز صورة الكويت عالميًا كدولة سبّاقة في تبني مبادئ العدالة البيئية.

وقد تقدمت الجمعية لمعالي وزير التربية والتعليم بمقترح إضافة المادة العلمية الخاصة باليوم الدولي ضمن دروس المناهج الدراسية ، إذ نؤمن بأن التعليم هو أساس نهضة الأمم، وقوة قواعدها وقيمها لا تتشكل إلا من خلال مناهج متنوعة ومرنة في عرضها بإمكانها ربط المادة العلمية بحياة الطالب وتربطه بتاريخه. آملين رفع سقف الاهتمام بتثقيف أبنائنا بتلك الآثار والخطوات الرائدة التي تستحق أن نفتخر بها.



يكتبها: رجب أبو الدهب

"حماية البيئة" تنظم ورشة الإسعافات الأولية بمدرسة زكريا الأنصاري ضمن جهود برنامج "المدارس الخضراء"

تنظمه للعام الـ 15 على التوالي لتعزيز الثقافة المستدامة في المؤسسات التعليمية



مقدم الدورة علي الهاشمي
من كلية التمريض

"في إطار الموسم الـ15 لبرنامج "المدارس الخضراء" الذي تنفذه الجمعية الكويتية لحماية البيئة، وحرصًا على تعزيز ثقافة الأمن والسلامة في البيئة المدرسية، نظّمت الجمعية بالتعاون مع مدرسة زكريا الأنصاري ورشة عمل تطبيقية بعنوان "الإسعافات الأولية"، لـ53 معلمة، قدّمها الأستاذ علي الهاشمي من كلية التمريض، وبإشراف مديرة المدرسة الأستاذة أحلام بوناجمه، ورئيسة القسم نادرة الشطي."

ولفتت الأمين العام ومدير البرامج والأنشطة بالجمعية جنان بهزاد إلى أن "الورشة هدفت إلى رفع جاهزية الهيئة التعليمية والإدارية للتعامل مع الحالات الطارئة داخل المدرسة، وتعزيز مفهوم السلامة كأحد محاور الاستدامة في المدارس الخضراء"، وأشارت إلى أن "الورشة شملت تدريبًا عمليًا على كيفية التعامل مع الجروح، والحروق، والإغماء، والاختناق، والنزيف البسيط، إضافة إلى شرح تفصيلي لأهم أدوات حقيبة الإسعاف وكيفية استخدامها بالشكل الصحيح".

ومن جانبه، أكد المحاضر الأستاذ علي الهاشمي في تصريحه أن "الإسعافات الأولية ليست مهمة طبية فقط، بل هي مهارة إنسانية يجب أن يمتلكها كل معلم ومعلمة، لأنها تمثل خط الدفاع الأول لحماية الطلبة والزملاء في المواقف الطارئة"، مضيفًا أن "هذه المهارات تزرع الثقة وتخلق بيئة تعليمية آمنة ومستدامة".

ونوه إلى أن "الورشة تطرقت إلى إجراءات الأمن والسلامة المدرسية، مثل التأكد من سلامة الممرات ومخارج الطوارئ، وتحديد أماكن تجمع آمنة، والتدريب على الإخلاء المنظم أثناء الحرائق أو الزلازل، إلى جانب أهمية توفير حقيبة إسعاف مجهزة في كل فصل دراسي وغرفة نشاط".



قيادات مدرسة زكريا الأنصاري تكرم مقدم الدورة علي الهاشمي



معلمات مدرسة زكريا الأنصاري يشاركن في دورة الإسعافات الأولية لبرنامج "المدارس الخضراء" لجمعية البيئة



المحاضر الأستاذ علي الهاشمي خلال دورة الإسعافات الأولية

وفي السياق ذاته، أوضحت جنان بهزاد أن "فعاليات الموسم الثقافي التربوي السنوي "المدارس الخضراء" للعام الدراسي 2025 – 2026، تنظمه جمعية حماية البيئة للعام الـ 15 على التوالي بهدف ترسيخ قيم المواطنة البيئية، وتعزيز الثقافة المستدامة في المؤسسات التعليمية". وقالت إن برنامج "المدارس الخضراء" يستهدف طلاب ومعلمي ومعلمات المدارس الحكومية والخاصة في مختلف المراحل الدراسية، وذلك في إطار جهود الجمعية المتواصلة لتنمية روح المبادرة والتطوع البيئي وإدماج مفاهيم الاستدامة في التعليم والتطبيق المدرسي.

وأضافت بهزاد أن "البرنامج هذا العام يأتي بصيغة مدمجة تجمع بين الفعاليات الواقعية والورش الإلكترونية عبر منصات التواصل التفاعلي، متضمنا سلسلة واسعة من المحاضرات والأنشطة والبرامج العملية في مجالات متعددة، منها الحفاظ على التنوع البيولوجي والطاقة المتجددة وترشيد استهلاك المياه والتغيّر المناخي".

"حماية البيئة" تعلن عن الموسم الـ26 لعملية "السلاحف البحرية" بالتعاون مع السفارة والجمعية اليابانية

بهزاد: مبادرة للمجتمع المدني لدعم الاستدامة البيئية وحماية التنوع الأحيائي بالبلاد

أكدت جنان بهزاد، الأمين العام ومديرة البرامج والأنشطة بالجمعية الكويتية لحماية البيئة، أن زيارة السيدة "نيموتو ميكاكو" الباحثة بالسفارة اليابانية للجمعية تهدف إلى التنسيق والتحضير للموسم الـ 26 لعملية «السلاحف البحرية» لتنظيف شاطئ أبراج الكويت، يوم الجمعة 8 نوفمبر المقبل، التي تنظمها الجمعية بالتعاون مع السفارة والجمعية اليابانية، بمشاركة العديد من الجهات الحكومية والمنظمات المدنية وطلاب المدارس المشمولة ببرنامج المدارس الخضراء في دورته الـ 16 للعام الدراسي الحالي.

وبينت بهزاد في تصريح صحافي في أعقاب الاجتماع مع ممثلة السفارة اليابانية أن "حملة إنقاذ السلاحف البحرية، تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي بأهمية المحافظة على الأنواع المهددة بالانقراض وحماية الموائل الطبيعية في السواحل الكويتية"، مضيفة أن "هذه المبادرة تأتي ضمن الجهود التي يقوم بها المجتمع المدني في دعم الاستدامة البيئية وحماية التنوع الأحيائي، حيث تسلط الضوء على الأهمية التاريخية والبيئية للسلاحف البحرية في الخليج العربي".

وذكرت أن "الحملة تأتي لتشجيع المشاركة المجتمعية في الحفاظ على الحياة البحرية، ودعوة المتطوعين والمواطنين والمقيمين للمشاركة في الأنشطة الميدانية التي تشمل تنظيف الشواطئ، ورصد أعشاش السلاحف، والتوعية بأهمية النظام البيئي الساحلي"، منوهة إلى أن "هذه المبادرة تعد مثالاً على التعاون الدولي بين الجمعية الكويتية والسفارة والجمعية اليابانية في مجالات البيئة والتعليم والتطوع، بما يعكس التزام الجانبين بدعم أهداف التنمية المستدامة وحماية الكائنات البحرية للأجيال المقبلة"، وأشارت إلى أن "فعالية العام الماضي شارك بها نحو 1000 مشارك ومتطوع مما يعزز أهدافها التوعوية في تأصيل قيم التطوع والمشاركة المجتمعية البيئية في البلاد من جانب المواطنين والمقيمين".



أمين عام جمعية حماية البيئة جنان بهزاد مستقبلة الباحثة بالسفارة اليابانية نيموتو ميكاكو

وفي السياق ذاته، بينت أن"السجلات التاريخية تشير إلى وجود السلاحف البحرية في المنطقة منذ أكثر من خمسة آلاف عام، وقد ظهرت في نقوش الأختام الدلمونية التي صنعها سكان دلمون القدماء بين الكويت والبحرين، مما يعكس عمق العلاقة بين الإنسان والبيئة البحرية في هذه المنطقة".

ولفتت أمين عام جمعية حماية البيئة إلى أنواع السلاحف التي تعيش بالكويت، وقالت "تعيش في البيئة الكويتية أنواع متعددة من السلاحف منها السلحفاة الخضراء، والسلحفاة ضخمة الرأس، وسلحفاة منقار الصقر، والسلحفاة جلدية الظهر. إلا أن التطور العمراني وتغير جيومورفولوجية السواحل خلال العقود الأخيرة، إضافة إلى الأضرار الناتجة عن حرب الخليج والانسكابات النفطية، أدت إلى تراجع مواقع التعشيش الطبيعية وتدهور الموائل الساحلية التي تعتمد عليها هذه الكائنات".

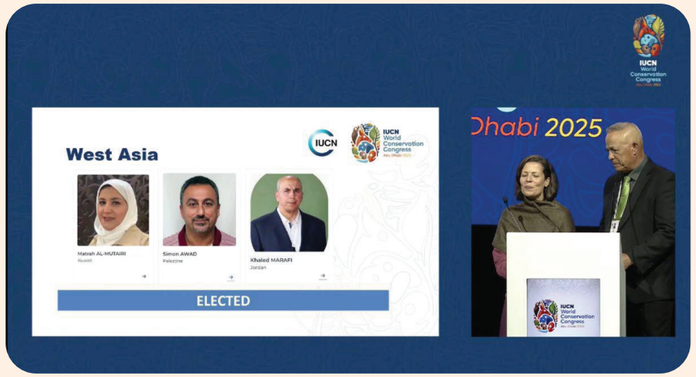
وأوضحت جنان بهزاد "الدراسات البيئية الحديثة أكدت أن السلاحف الخضراء بدأت تستعيد نشاطها في التعشيش بمعدلات مقاربة لما قبل الأضرار البيئية، فيما لا تزال سلحفاة منقار الصقر تواجه تحديات في معدلات الفقس الطبيعية. ومع ذلك، فإن عودة ظهور السلاحف في المياه الإقليمية الكويتية يُعد مؤشراً إيجابياً على تعافي البيئة البحرية في شمال الخليج بفضل الجهود المحلية والدولية المستمرة في مجال الحماية البيئية".

الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

فوز د. مطرة المطيري بفارق 200 صوت في انتخابات كونقروس صون الطبيعة



كتبت د. مطرة المطيري
عضو اللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة



أعلنت دكتورة وجدان العقاب رئيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة ورئيس اللجنة الوطنية الدائمة للاتحاد الدولي لصون الطبيعة انتخاب عضو اللجنة والباحثة بمعهد الكويت للأبحاث العلمية الدكتورة مطرة المطيري مستشارا إقليميا لغرب آسيا للاتحاد الدولي لصون الطبيعة، مشيرة إلى نجاح مساعي اللجنة الوطنية في دعم انتخابها والتصويت لها والتواصل مع العديد من رؤساء اللجان الوطنية بالاتحاد، فضلا عن الخبراء والمؤثرين لدعم انتخابها.

وأكدت د. العقاب "تكللت المفاوضات والتحالفات مع عدد كبير من الجهات الحكومية عن طريق الهيئة العامة للبيئة، نقطة ارتباط الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، والعلاقات بين مؤسسات المجتمع المدني العربية والعالمية، وعلاقات الجمعية الكويتية لحماية البيئة مع العديد من الكيانات حتى تم النجاح بترشيح د. مطرة المطيري من معهد الكويت للابحاث العلمية بهذا المنصب العلمي والمحفل الدولي المرموق، وبفارق 200 صوت عن نظرائها في نفس المجموعة بكل فخر".

وفي سياق متصل، أشادت د. العقاب "بفوز الدكتورة مطرة المطيري بالمنصب وهي خير من يمثل دولة الكويت وإقليم غرب آسيا"، وتقدمت لها بالتهنئة بالأصالة عن نفسها وزملائها أعضاء مجلس إدارة الجمعية وأعضاء جمعيتها العمومية، مثنية على جهودها الوطنية والعلمية البحثية التي تثري أعمال اللجنة الوطنية الدائمة للاتحاد الدولي لصون الطبيعة، كونها تشغل منصب نائب رئيسها، علاوة عن الدكتورة عهود الرقم وشريفة السالم مقررا اللجنة، وأمين الصندوق الدكتور شاكر الهزيم، مشيرة إلى "أهم أدوار اللجنة هو تنسيق الجهود الوطنية بين الجهات المختصة وذات العلاقة في مجال حماية وصون التنوع الأحيائي، وتضم في عضويتها ممثلين عن الجمعية الكويتية لحماية البيئة، حيث تتولى هي رئاسة اللجنة، والهيئة العامة للبيئة، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، وجمعية المياه الكويتية، ويشارك أعضاء اللجنة في كونغرس الاتحاد والذي يمتد لمدة أسبوعين ومن ضمنها الانتخابات، حيث ساهم اعضاء اللجنة بالتصويت على المبادرات المقدمة والمشاريع في الاتحاد بما يتوافق مع احتياجات دولة الكويت ودول مجلس التعاون ومصلحتها البيئية والاقتصادية، مما يبرز اهمية ادوار مثل هذه اللجان .

ونوهت د. العقاب إلى أن "دولة الكويت تتمتّع بعضوية كاملة في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، حيث يمثلها كلُ هؤلاء الأعضاء الذين يشكِلون اللجنة الوطنية لدولة الكويت للاتحاد"، مضيفة "الاتحاد الدولي لصون الطبيعة هو منظمة قائمة على العضوية، تضمُ ممثلين من القطاعات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، ويضمُ الاتحاد حتى الآن أكثر من 1400 عضو من المنظمات البيئية، وأكثر من 18000 خبير، وشبكة واسعة توفر أساساً متيناً لمجموعة كبيرة ومتنوعة من مشاريع المحافظة على الطبيعة في جميع أنحاء العالم، ويسهم هذا التنوُع والخبرة الواسعة في جعل الاتحاد السلطة العالمية المعنية بحالة البيئة في العالم، واتخاذ التدابير اللازمة لحمايتها".

وختمت د. العقاب "الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أسِسَ في عام 1948، وتطوّر ليصبح اليوم أكبر شبكة بيئية في العالم وأكثرها تنوُعا. ويشتهر الاتحاد بمنتجاته المعرفية، مثل القائمة الحمراء للأنواع، والقائمة الحمراء للنظم البيئية، ومناطق التنوُع البيولوجي الرئيسية والقوائم الخضراء التي تستخدَم على نطاق واسع في تحديد أولويات الحفظ للأنواع المهدّدة، والنظم البيئية، وفي تحديد المناطق المهمة للحماية".

مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية
الدوحة 2025

المنظمات المدنية شريك استراتيجي فاعل في مرتكزاتها ومقوماتها

"حماية البيئة": تجديد الالتزام بالعدالة الاجتماعية بإجراءات ملموسة لعملية التنمية المستدامة



"تفاعلا مع انطلاق أعمال "مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية الدوحة 2025"، في العاصمة القطرية الدوحة بمركز "قطر الوطني للمؤتمرات"، شددت الجمعية الكويتية لحماية البيئة، في بيان صحفي اليوم، على "أهمية تجديد الالتزام بالعدالة الاجتماعية، وتحويل هذا الالتزام إلى إجراءات ملموسة تضع الإنسان في صميم عملية التنمية المستدامة، من خلال إطلاق عدالة المشاركة الاجتماعية وتوسيع رقعتها أمام الجميع سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات ومنظمات مدنية كشريك استراتيجي فاعل في مرتكزات ومقومات وعناصر تلك التنمية الشاملة".



وأشادت جمعية البيئة في هذا الخصوص "بالأهمية التي توليها دولة الكويت لتعزيز التنمية الاجتماعية الشاملة والمستدامة، ودعم الجهود الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية الكويت 2035 توافقا واتساقا مع الأهداف العالمية والأممية ومنها القضاء على الفقر، وتعزيز العمالة المنتجة، وتحقيق الإدماج الاجتماعي، والمضي قدما إلى مستقبل أكثر شمولا وازدهارا للجميع، وذلك من منطلق إيمانها العميق بأهمية التعاون متعدد الأطراف في معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات، لا سيما في ظل التحولات العالمية المتسارعة وما تفرضه من متطلبات جديدة لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص، وتمكين الفئات الضعيفة من المشاركة الفاعلة في التنمية".

وأضافت الجمعية أنها "تعزز وتدعم واقع برامجها وفعالياتها التطبيقية المنوعة بالعديد من الأنشطة التي تتناول محور قضايا التعليم اللاصفي في برنامجها الرائد برنامج المدارس الخضراء والذي انطلق منذ ١٥ عاما يقدم العلوم والتوعية البيئية والتعريف بأهداف التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية، وتمكين الشباب من خلال الفرق واللجان المتخصصة"، وواصلت "كما تصدرت أهداف التنمية المستدامة ورش عمل ودورات مركز صباح الأحمد للتدريب البيئي على مدار سنوات مقدما توعية شاملة بهذه الاهداف ودور المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في تحقيقها وقراءة انعكاسات هذه الادوار على المجتمع".

وذكرت "اهتمت الجمعية بالنمو المجتمعي الشامل وتعزيز وعي المجتمع بأهداف التنمية المستدامة وتطبيقاتها في دولة الكويت، من خلال برامجها التوعوية التلفزيونية في سلسلة البرامج الوثائقية لتوثيق الحياة الفطرية في دولة الكويت والتي باتت لجودة إنتاجها لأكثر من 250 حلقة نواة للإعلام البيئي العربي وليس المحلي فقط وفق تقارير جامعة الدول العربية".

وأوضحت "على الصعيد الاقليمي والدولي فتناولت الجمعية الكويتية لحماية البيئة المرونة المناخية والعمل المناخي من خلال فعالياتها ودورها في عضوية الاتفاقية الاطارية للتغير المناخي في الأمم المتحدة، واعتمادها في برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث وعضويتها في منظمات واتحادات إقليمية وأممية تسير لتحقيق هذه الاهداف"، مضيفة "وذلك تأكيدا على رؤيتها الرامية إلى ضمان شمولية وعدالة المشاركة المجتمعية، وذلك بهدف إدماج مختلف الفئات العمرية والقطاعات المجتمعية في البرامج ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية، وتجسيد المشاركة الفاعلة للمؤسسات المدنية والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة، فضلا عن تعزيز الوعي بالترابط والتآزر بين مختلف الجهات الحكومية والمدنية في الدولة".

ونوهت الجمعية الكويتية لحماية البيئة، وفي مسار تعقيبها على تدشين أعمال "مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية الدوحة 2025"، إلى أنها "أطلقت العديد من الفعاليات التي تعكس الشراكة الاجتماعية النوعية والتناغم بينها الجهات الحكومية والمنظمات المدنية والمبادرين وأصحاب المصلحة ومنها تنظيمها سنويا فعالية اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث والتي نظمتها هذا العام بالتعاون مع قوة الإطفاء العام بدولة الكويت برعاية وحضور رئيسها اللواء طلال الرومي وبمشاركة جهات حكومية ومنظمات مدنية دولية وعربية"

مشيرة في هذا السياق إلى أهمية "حملة التعريف بالسادس من نوفمبر اليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والنزاعات العسكرية، التي تنظمها الجمعية بمشاركة كويتية وعربية ودولية ودبلوماسية واسعة سنويا، فإن هذا اليوم الدولي الذي طالبت به دولة الكويت قبل 26 عاما وتم إشهاره عام 2001 وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 56/4 في الخامس من نوفمبر 2001 باقرار يوم 6 نوفمبر باليوم الدولي".

وأكدت الجمعية بأن "هذا إنجاز يحسب لدولة الكويت لتوافقه مع أهداف التنمية المستدامة واستباقه لتلك الأهداف بنحو عقد من الزمن، فمنع استخدام البيئة في الحروب والنزاعات العسكرية يحقق الكثير من أهداف التنمية المستدامة، فمع وجود الحروب لا يمكن تحقيق تلك الأهداف ولا يمكن التلاعب بالكلمات لبيان عكس ذلك، فعن أي مكافحة للفقراء والجوع تحت ظل العدوان والتجويع الذي يطال شعوبا كثيرة، وعن أي تعليم وصحة جيدة نتكلم تحت القصف والتنكيل وارتفاع اعداد الضحايا والشهداء والجرحى والمعاقين!".

ولفتت "أما أهداف توفير مياه الشرب والطاقة الكهربائية والمدن المستدامة فهي منتهكة تحت تدمير البنية التحتية التي تضر بأجيال متعاقبة. فمثل تلك الانتهاكات طالت الموارد الطبيعية كالمياه الجوفية والتربة الزراعية المنتجة وجودة الهواء والمسطحات المائية".

وختمت جمعية حماية البيئة بيانها بالقول "في إطار النسخة السادسة والثلاثين للجنة الخبراء العرب للبيئة والدورة الرابعة للمنتدى العربي للبيئة: "نحو سياسات بيئية متكاملة لصالح الإنسان"، التي تم تنظيمها أخيرا بموريتانيا، فقد شهدت الفعاليات العديد من آليات التنسيق المسبقة والمتواصلة مع الدكتور محمود فتح الله رئيس الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة بجامعة الدول العربية، ودائما ما يتم التوافق في الرؤى بين الجمعية والأمانة"، معلنة "استعدادها للمشاركة وتقديم خبراتها في هذا المجال المعني بتنوع وعدالة وتوسيع المشاركة الاجتماعية في محاور وأبعاد العمل البيئي مع جميع الجهات الحكومية والمنظمات المدنية داخل وخارج دولة الكويت".



"حماية البيئة": رئيس فريق التصوير البيئي تسجل الرصد الـ 12 باسمها

سميرة الخليفة ترصد عقاب البحر بيضاء الذيل النادر كأكبر طائر جارح



سميرة الخليفة
عضو مجلس الإدارة
ورئيس فريق التوثيق الفوتوغرافي
بجمعية حماية البيئة



> دعت الجمعية الكويتية لحماية البيئة إلى المحافظة على المسارات الآمنة والموائل الطبيعية والمواقع ذات الحساسية البيئية التي تشكل مسارات آمنة للطيور المهاجرة التي تتخذ من دولة الكويت مسارا رئيسيا في هجرتها السنوية من الشمال للجنوب والعكس.

مشيدة بجهود الجهات الحكومية والمنظمات المدنية والفرق التطوعية والخبراء والراصدين الكويتيين الذين يراقبون تلك الطيور الزائرة للبلاد للتزود بالغذاء والراحة فضلا عن جهودهم الطيبة المتداخلة أو المتشاركة بهذا الخصوص، علاوة على أهمية مشاركاتهم ببث ونشر التوعية الصحيحة تجاه المحافظة على الطيور المهاجرة والمستوطنة عبر كافة وسائل الإعلام المختلفة والسوشيال ميديا.

وفي هذا السياق، رصدت رئيس فريق التصوير البيئي وعضو مجلس إدارة الجمعية الكويتية لحماية البيئة سميرة الخليفة طائرا نادرا من فصيلة البازية، وهو جنس من عقبان البحر، وذلك أثناء قيامها بالرصد في محمية الجهراء الطبيعية في يوم الأحد الموافق 26 أكتوبر 2025.

وبينت سميرة آل خليفة "تمكنت من رصد عقاب البحر بيضاء الذيل (الاسم العلمي: Haliaeetus albicilla) وهو من النوادر التي تعبر على أرضنا الحبيبة الكويت ليكون هذا التسجيل رقم 12 باسم رئيس فريق التصوير البيئي سميرة الخليفة في دولة الكويت".

وأضافت: "يعتبر عقاب البحر بيضاء الذيل غير شائع، يتواجد على السواحل



البحرية، وهو أكبر طائر جارح، حيث تراوح طوله ما بين 78 إلى 94 سم، وطول جناحيه ما بين 178 إلى 245 سم"، ولفتت إلى أن ريش الطيور البالغة يتميز باللون البني الشاحب في كل الجسم باستثناء ذيله الأبيض اللون ذي الشكل المستدق الذي جاء اسمه منه، إضافة لوجود لون أبيض بالرأس شاحب متجانس مع بقية لون الجسم، ويميزه منقاره الكبير ولونه المصفر عند البالغ والجناح الضخم، أما العقبان اليافعة فيكون لونها بنيا داكنا مع ريشات بيضاء متفرقة في جسمها وذيل وأطرافه داكنة".

ينقسم التصوير البيئي إلى قسمين:

1) تصوير توثيقي

2) تصوير جمالي

ونحن كراصدين طيور نهتم بالتصوير التوثيقي أثناء تصوير فترات هجرة الطيور حتى نتمكن من التقاط اللحظات العابرة والسريعة، حيث هذا النوع من التصوير يفيد الأبحاث والدراسات العلمية التي تركز على جميع مايحيط بالكائنات لمعرفة سلوكها وسلسلة حياتها بغض النظر عن الجودة العالية للصورة في حال كون الطائر يقع بمسافة بعيدة تفوق إمكانيات المعدات الخاصة بالتصوير.

ويقاس على ذلك رصدي لعقاب البحر أبيض الذيل عندما لاحظت مجموعة من العقبان تحلق وتعبر من مسافة بعيدة في كبد السماء فتوجب علي أن ألتقط الصورة بأقصى سرعة وبأمكانياتي المتوفرة لمعدات التصوير بغض النظر عن الجودة للصورة بسبب بعد المسافة وسرعة طيران العقاب الذي كان عائق للوصول لجودة عالية للصورة حيث أن أولوية الرصد لهذا الطائر النادر هو الهدف لأنه من الصعب والنادر عبوره على دولة الكويت الحبيبة.

أصغر ملاذ يصنع فرقاً كبيراً لزائرٍ مُتعب على جناحين

«الملاجئ الحرارية الدقيقة»





كتبت دانة التميمي
رئيس فريق أصدقاء البيئة في الجمعية

> عندما سمعت المصطلح الغريب هذا أول مرة، قررت أن أبحث عنه لأفهم معناه وأهميته، اكتشفت إنه يعني «جيوب صغيرة» في الطبيعة عبارة عن بقع تكون أبرد وأرطب من الأماكن حولها وقت موجات الحر. مثل ظلّ تحت الأشجار الكبيرة، أو منخفض بين صخرتين، أو حتى عند عين ماء صغيرة. هذه الأماكن تنقذ كائنات كثيرة، ومنها الطيور، لأنّها تبقى صالحة للحياة، حتى لو كان الجو العام قاسي جدًا. وهو أمر طبيعي في الكويت فدرجات الحرارة في الصيف تتجاوز الخمسين درجة مئوية.

وأكثر معلومة استرعت انتباهي وشدّتني أنّ الغابات نفسها تعمل مثل "بطانية ذكية" تتغير مهمتها حسب الفصول، حيث تبرد الهواء تحتها وقت الحر، وتعمل على تدفئته شتاءً. قاس العلماء الفرق في 98 موقع حول العالم ووجدوا أن حرارة "تحت القبة الشجرية المكتظة المزدحمة" تكون ألطف من الأماكن المكشوفة، يعني ممكن الفرق يكون درجات واضحة وتخفّ حدّة الموجات الحارة على المخلوقات الصغيرة.

حتى في المدن، ليست كل خضرة تعني تبريد بنفس الدرجة، لكن وجود أشجار وحدائق وممرات خضراء يساعد كثيراً، بعض الطيور تتجنب البقع الأشد حرارة وتفضّل الغطاء الأخضر عندما يكون متوفرًا. لذلك فإن الزراعة مهمة جداً، وأن نحافظ على الرقع الخضراء المتصلة بدل ما تكون مبعثرة..

كما قرأت كذلك أن طائر الحُبارى الصغير يبدأ يتحرك ويبحث عن بقع أبرد قريبة عندما ترتفع الحرارة بشدة وأحيانًا تكون تلك البقع أبرد بحوالي ٤ درجات مئوية من المناطق المحيطة! وهذا دليل عملي إن الحيوانات "تفهم الخريطة الحرارية"







وتستغل هذه الملاذات الدقيقة عشان تكمل موسمها بأمان.

تجربة علمية بسيطة

لكن، كيف نعرف هذه "الملاذات" ونحميها؟

يمكن تحقيق ذلك من خلال طرق بسيطة مثل وضع مجسات حرارة ورطوبة في الظلّ والعراء ونقارن القراءات، كما توجد طرق متقدمة تستعمل خرائط تضاريس دقيقة ونماذج للمناخ الدقيق تساعدنا لنرسم "خريطة البرودة" في الحي أو المحمية. بهذه الأدوات نختار أين نزرع أشجار محلية تناسب جوّنا، وأين نوفّر ماءً سطحياً ضحلاً ونظيفاً للطيور.

الكويت بلد طقسه حار وجاف أغلب أيام السنة وليست من بلاد الغابات التي نهرب إليها في إجازتنا الصيفية، وجدت تجربة حقيقية في الكويت تحاكي هذا المصطلح العلمي على أرض الواقع قبل أن أعرف معناه، إنه ممشى اليرموك ، ممشى اليرموك هو ممرّ عام للمشي والجري في منطقة اليرموك في محافظة العاصمة، تحيط به مساحات خضراء ويرتبط بحديقة اليرموك "الحديقة النموذجية الصديقة للبيئة". وقد ظهر الممشى والحديقة مرارًا في تغطيات صحفية محلية باعتبارهما متنفسًا لسكان المنطقة ومعلَمًا حضريًا مفتوحًا. حيث يمكن الشعور بانخفاض درجات الحرارة تحت الأشجار في الممر الطويل عن الحرارة خارجها، وهي تجربة رائعة، لكم تخيّلوا كم طائراً استفاد من وجودها، خاصة وأننا كفريق أصدقاء البيئة قمنا بنشاط لتوفير بيوت للطيور الصغيرة في مواقع عديدة في الممشى ساعدنا بتركيبها فريق الشباب البيئي في الجمعية حرصاً على سلامتنا، كم كانت جذابة بألوانها الجميلة على قمم الأشجار.

بالنسبة لي كشابة متطوعة، صار عندي هدف واضح: أبحث عن هذه الجيوب الباردة، وأحافظ عليها، لأن أصغر ملاذ سواء كان ظل شجرة محلية أو صحن ماء نظيف بالإمكان أن يصنع فرقًا كبيرًا لزائرٍ مُتعب على جناحين.

موريتانيا تستضيف النسخة السادسة والثلاثين للجنة الخبراء العرب للبيئة

الدورة الرابعة للمنتدى العربي للبيئة: "نحو سياسات بيئية متكاملة لصالح الإنسان"

إعداد: رجب أبو الدهب



شهد قصر المؤتمرات «ولد داداه» في العاصمة الموريتانية نواكشوط، على مدار يومي 28 و29 من شهر أكتوبر، أعمال الدورة السادسة والثلاثين لمجلس الوزراء العرب المكلفين بالبيئة. وتدخل هذه الدورة في إطار فعاليات الأسبوع العربي للبيئة الذي احتضنته نواكشوط، تحت شعار: «سياسات بيئية متكاملة لصالح الإنسان». وهدفت الدورة إلى بلورة موقف موحد للدول العربية وشركائها في التنمية إزاء ظاهرة التغيرات المناخية، والتأكيد على ضرورة تنسيق الجهود عربيا وإقليميا لإنشاء سوق كربوني في المنطقة، من أجل تخزين الغازات الدفيئة وتعزيز القدرة على الصمود أمام تأثيرات المناخ، انطلاقا من قناعة راسخة بأن الاستثمار في البيئة هو استثمار في الإنسان



كلمة وزيرة البيئة الموريتانية

وفي كلمتها، أكدت معالي وزيرة البيئة والتنمية المستدامة السيدة مسعودة بنت بحام ولد محمد لغظف، الرئيسة الدورية للدورة الحالية، أن الاجتماعات والمداولات التي شهدتها أعمال اللجنة الفنية، وما صاحبها من تشاور وتبادل للرؤى حول مختلف الملفات البيئية ذات الاهتمام المشترك، من شأنها دعم سياسات الاستدامة في البلدان العربية.

وأوضحت أن الأسبوع العربي للبيئة شكل فرصة للتبادل على أكثر من صعيد ضمن اهتماماتنا المشتركة، حيث مكن المنتدى العربي الرابع للبيئة والتنمية من استعراض المحاور الأساسية ضمن رؤية شمولية عالية المستوى، توجت بمخرجات هامة سيكون من المناسب العمل على تنفيذها من خلال الهيئات المتخصصة ودوائر القرار ذات الصلة.

ولفتت إلى أن سياسات الاستدامة تشكل أحد المحاور الرئيسية في رؤية فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، التي تترجمها السياسة العامة للحكومة في سياق يأخذ بعين الاعتبار التزامات موريتانيا متعددة الأطراف.

وبينت الوزيرة أن موريتانيا، في إطار توجهها الثابت، كانت ولا تزال ملتزمة بآليات العمل العربي المشترك في إطار جامعة الدول العربية، إحساسا بالانتماء، والتزاما بالقرارات السياسية لقادة الدول العربية.



كلمة الأمين العام لوزارة البيئة

وفي هذا السياق، أكد الأمين العام لوزارة البيئة والتنمية المستدامة، السيد مولاي إبراهيم ولد مولاي إبراهيم، أن هذا اللقاء يأتي في سياق خاص يتميز بتقدم المفاوضات متعددة الأطراف تحت مظلة الأمم المتحدة بشأن عدد من الاتفاقيات الدولية البيئية ذات الأهمية للمنطقة العربية، ولا سيما ما يتعلق منها بقضايا المناخ والتنوع الحيوي ومكافحة التصحر والتلوث.

ولفت إلى أن موريتانيا تؤكد على أهمية البناء على النتائج العامة التي توصلت إليها الدورات السابقة المرتبطة بمسار المفاوضات حول المناخ، موضحا أن هذه النتائج، التي تبرز لأول مرة ضرورة الخروج التدريجي من الوقود الأحفوري، تمثل انطلاقة جديدة يتعين دعم مخرجاتها خلال مؤتمر الأطراف في دورته الثلاثين المزمع عقده الشهر المقبل في مدينة بيلم - البرازيل.

ودعا ولد مولاي إبراهيم إلى تثمين نتائج الدورة السادسة عشرة المنعقدة في كولومبيا سنة 2024 بشأن التنوع الحيوي، لما لذلك من أهمية في التحضير للخروج



بنتائج إيجابية في إطار الدورة السابعة عشرة لاتفاقية الأمم المتحدة حول التنوع الحيوي، المقرر عقدها السنة القادمة في مدينة إريفان - أرمينيا.

ونوه إلى ضرورة دعم مختلف الجهود المبذولة لتنفيذ الاتفاقيات البيئية ذات الصلة، والعمل بتنسيق وثيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، بما يتيح التوصل إلى نتائج ملموسة في المفاوضات الجارية بشأن عدد من الاتفاقيات التي ستعقد مؤتمرات أطرافها خلال هذا العام.

وبين أن موريتانيا تدعم بقوة التوقيع والمصادقة على الاتفاقية الخاصة بحماية التنوع الحيوي في أعالي البحار، التي وقعتها عدة دول عربية خلال السنة الماضية، مهنئا سلطنة عمان الشقيقة على اختيارها لرئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة في دورتها السابقة، معتبرا ذلك تشريفا للمنطقة العربية بأسرها واعترافا بالكفاءة والقدرات القيادية للكوادر البيئية في هذا البلد الشقيق.

كلمة رئيس الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة

وخلال كلمته، بين رئيس الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة الدكتور محمود فتح الله أن انعقاد المنتدى في هذا الظرف الدقيق يعكس أهمية تعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات البيئية المتصاعدة، من تغير المناخ والتصحر وتدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي، إضافة إلى قضايا الأمن المائي والغذائي والطاقة، موضحًا أن هذه التحديات مترابطة وتتطلب تكامل السياسات القطاعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورفاه الإنسان العربي.

وأشار إلى أن السنوات الأخيرة شهدت زخما متزايدا في الجهود العربية الهادفة إلى تعزيز التكامل في تنفيذ الاتفاقيات البيئية ودعم الاقتصاد الدائري والأخضر، وتنفيذ مبادرات إقليمية رائدة مثل «الشرق الأوسط الأخضر» و«السور الأخضر الكبير»، إضافة إلى مبادرات وطنية في مجال حماية الموارد الطبيعية.

وأوضح أن المنتدى يشكل منصة للحوار وتبادل الخبرات بين الحكومات والمنظمات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، من أجل بناء رؤية عربية موحدة ترتكز على المعرفة والحوار، وتؤسس لنهج متكامل في إدارة الموارد الطبيعية وتحقيق العدالة البيئية والاجتماعية.

مداخلات ومتحدثون

وشهد حفل الافتتاح مداخلات لكل من: الدكتور محمود فتح الله، رئيس الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المكلفين بالبيئة بجامعة الدول العربية، والدكتور عبد الله بن علي العمري، رئيس هيئة البيئة بسلطنة عمان ورئيس الدورة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة، والدكتورة ياسمين فؤاد، الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والدكتور إبراهيم محمد التركي، الأمين العام لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر، والدكتور هاني الشاعر، المدير الإقليمي للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (مكتب غرب آسيا)، والدكتور عبد الحكيم الواعر، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي لمنظمة الفاو لإقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، والدكتور خالد فهمي، المدير التنفيذي لمركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا.

استعرضت كلمات المتحدثين الجهود العربية والإقليمية والدولية في مجال المحافظة على البيئة ومكافحة التصحر والتلوث البيئي.

وبعد الافتتاح تمحورت كلمات السادة الوزراء ورؤساء الوفود العربية المشاركة، حول استراتيجيات وسياسات كل دولة في مجال حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة.

مناقشات ومواضيع

ناقشت اجتماعات الدورة الـ (36) عددًا من المواضيع البيئية، منها متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس في دوراته السابقة، واستعراض المبادرات العربية المشتركة في مجالات حماية البيئة والتنمية المستدامة، إضافة إلى مناقشة مستجدات العمل العربي في قضايا حماية البيئة والتنوع الأحيائي والاقتصاد الأخضر والدائري، ومتابعة الاتفاقيات والاجتماعات الدولية البيئية، وخطة العمل العربي للتعامل مع قضايا تغيّر المناخ.



اجتماعات تحضيرية

تناولت الاجتماعات التحضيرية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي رفيع المستوى، والإعداد والتحضير للدورة السابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، وجائزة مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، وعاصمة البيئة العربية، والمنتدى العربي للبيئة، والاتحاد العربي للمحميات الطبيعية، والتحديات البيئية والحلول القائمة على الطبيعة.

الأمم المتحدة

تابعت الاجتماعات تنفيذ عقد الأمم المتحدة لاستعادة النظم البيئية، وقرار جمعية الأمم المتحدة للبيئة بشأن إنهاء التلوث البلاستيكي، والوضع البيئي في دولة فلسطين، وتقرير توقعات حالة البيئة في المنطقة العربية، وغيرها من المواضيع المعنية بشؤون البيئة العربية.

زيارة ميدانية لميناء نواكشوط

على هامش الفعاليات، وفي خطوة تؤكد تنامي الوعي العربي بأهمية حماية البيئة البحرية، قامت اللجنة الفنية التابعة لمجلس وزراء البيئة العرب، بزيارة ميدانية إلى ميناء نواكشوط المستقل، في إطار برنامج عملها في موريتانيا، حيث اطلعت على الجهود الوطنية المبذولة لترسيخ المعايير البيئية في واحد من أهم الموانئ الاقتصادية في البلاد.

جاءت هذه الزيارة في ظرف إقليمي ودولي يتزايد فيه الاهتمام بالتحول نحو الاقتصاد الأخضر والممارسات المستدامة. وقدم مسؤولو الميناء للجنة عرضا شاملا تضمن الخطط والآليات المعتمدة للحد من التلوث البحري، وتدبير النفايات الناتجة عن الأنشطة المينائية، إضافة إلى الإجراءات الوقائية لحماية الثروات البحرية من المخاطر الناجمة عن حركة السفن والشحن.

وتناولت العروض الميدانية الجهود الكبيرة التي بذلتها إدارة الميناء خلال السنوات الأخيرة لتطوير البنية التحتية الخضراء، من خلال إدخال أنظمة مراقبة بيئية رقمية، وإنشاء محطات لمعالجة النفايات الزيتية والمياه الملوثة، إلى جانب اعتماد معايير صارمة للسلامة البيئية في عمليات الرسو والشحن والتفريغ.



إشادة عربية

أشاد أعضاء اللجنة الفنية بالمستوى المتقدم الذي وصل إليه ميناء نواكشوط في مجال السلامة البيئية، معتبرين أن التجربة الموريتانية تمثل نموذجا يحتذى به عربيا في إدارة الموانئ وفق مقاربات تراعي الاستدامة وحماية النظم الإيكولوجية.

وأوضحت اللجنة أن تعزيز التعاون بين الدول العربية في هذا المجال بات ضرورة ملحة، سواء من خلال تبادل الخبرات التقنية أو تطوير التشريعات البيئية المشتركة التي تنظم العمل في الموانئ البحرية والمناطق الساحلية.

التحول الذي يشهده ميناء نواكشوط لا يمكن فصله عن الرؤية الوطنية الأوسع التي تتبناها موريتانيا في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث.

أخلت السلطات الموريتانية ضمن





وبذلك، يرسخ ميناء نواكشوط مكانته كواجهة بحرية خضراء لموريتانيا، وكمختبر عملي للتكامل بين التنمية والبيئة في الفضاء العربي.

الجمعية الكويتية لحماية البيئة

بدورها، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، وفي مسار احتفائها بأسبوع البيئة العربي، أطلقت العديد من الفعاليات التي تعكس الشراكة النوعية والتناغم بينها وبين الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة بجامعة الدول العربية، ولعل من أبرز ذلك مشاركة الوزير المفوض الدكتور محمود فتح الله رئيس الأمانة ومدير إدارة البيئة والأرصاد الجوية بجامعة الدول العربية في فعاليات احتفالية الجمعية باليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث والتي نظمتها بالتعاون مع قوة الإطفاء العام بدولة الكويت برعاية وحضور رئيسها اللواء طلال الرومي وبمشاركة جهات حكومية ومنظمات مدنية دولية وعربية.

وكما تحرص الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة بجامعة الدول العربية بالمشاركة سنويا في فعاليات «حملة اليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والنزاعات العسكرية، التي تنظمها الجمعية بمشاركة كويتية وعربية ودولية ودبلوماسية واسعة.

وفي إطار النسخة السادسة والثلاثين للجنة الخبراء العرب للبيئة والدورة الرابعة للمنتدى العربي للبيئة: «نحو سياسات بيئية متكاملة لصالح الإنسان»، التي تم تنظيمها أخيرا بموريتانيا فقد شهدت الفعاليات العديد من آليات التنسيق المسبقة والمتواصلة مع الدكتور محمود فتح الله رئيس الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة بجامعة الدول العربية، ودائما ما يتم التوافق في الرؤى بين الجمعية والأمانة.

بل هي اعتراف عملي بتقدم التجربة الموريتانية في بناء نموذج مينائي مستدام. كما تعكس الزيارة وعيا عربيا متزايدا بضرورة الانتقال من مرحلة التشخيص إلى مرحلة الفعل في مجال حماية البيئة البحرية.

ونجاح الميناء في تحقيق هذا التوازن بين النشاط الاقتصادي المكثف والحفاظ على البيئة يشكل رسالة أمل للدول العربية بأن التنمية المستدامة ممكنة متى توفرت الإرادة السياسية والرؤية العلمية والتخطيط المتقن.

سياساتها التنموية أهدافا واضحة تتعلق بالاقتصاد الأزرق، بما يضمن استغلالا مستداما للموارد البحرية مع الحفاظ على توازنها البيئي.

هذه الخطوات توضح أن موريتانيا تسعى إلى مواءمة التنمية الاقتصادية مع الالتزامات البيئية، عبر إشراك مختلف الفاعلين في تطبيق المعايير الدولية لحماية البيئة البحرية، وهو ما يعزز موقعها في الخارطة البيئية العربية والدولية.

زيارة اللجنة الفنية لميناء نواكشوط المستقل ليست مجرد نشاط بروتوكولي،

مشاركة سعودية

المملكة: حماية البيئة فرصة للتنمية وليست عبئًا عليها



بين نائب وزير البيئة والمياه والزراعة م. منصور المشيطي، أن التحولات البيئية والاقتصادية العالمية تفرض التعامل مع البيئة كفرصة تنموية، مشددًا على أن حماية البيئة أصبحت ركيزة أساسية لبناء اقتصادات مستدامة ومتوازنة تعزز جودة الحياة وتدعم التنمية الشاملة.

ونوه خلال كلمته في اجتماع مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في موريتانيا، إلى التزام المملكة بالعمل العربي المشترك لحماية البيئة، موضحًا أن حماية الموارد الطبيعية باتت محورًا رئيسيًا في بناء اقتصادات قادرة على النمو والتوازن.

وتناول جهود المملكة في هذا المجال، ومنها تضاعف مساحة المناطق المحمية لتتجاوز 18% من مساحة المملكة، مع استهداف الوصول إلى 30% بحلول 2030، وإطلاق مبادرة السعودية الخضراء لإعادة تأهيل 40 مليون هكتار من الأراضي، واعتماد نظام إدارة النفايات الجديد الذي يستهدف إعادة تدوير 90% منها.

وركز على المبادرات الإقليمية والدولية التي تقودها المملكة، مثل مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي انضمت إليها 30 دولة، وتستهدف زراعة 50 مليار شجرة، ومبادرة الأراضي العالمية التي أُطلقت خلال رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، وتهدف إلى إعادة تأهيل مليار هكتار بحلول 2040.

وأوضح أن استضافة المملكة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (COP16) عام 2024 شكّلت محطة محورية في دعم الجهود الدولية، حيث أطلقت المملكة خلاله مبادرات نوعية مثل شراكة الرياض العالمية للصمود في مواجهة الجفاف، ومبادرة الإنذار المبكر من العواصف الغبارية والرملية.



وأنهى كلمته بتأكيد دعم المملكة لسلطنة عمان خلال رئاستها الدورة السابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، ومواصلة دعم الجهود العربية لتحقيق التنمية المستدامة وصَوْن الموارد الطبيعية.

مشاركة قطرية

شاركت دولة قطر، ممثلة بوزارة البيئة والتغير المناخي، في أعمال الاجتماع السادس والعشرين للجنة الفنية للبيئة التابعة لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، والذي عقد في العاصمة الموريتانية نواكشوط.

ويأتي الاجتماع في إطار التحضيرات الجارية لعقد اجتماع الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، في دورته الـ36، التي تم انعقادها في الثلاثين من شهر أكتوبر في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وذلك بمشاركة وفود تمثل الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالشأن البيئي.

وناقش الاجتماع الفني، متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في دوراته السابقة، واستعراض المبادرات العربية







المشتركة في مجالات حماية البيئة والتنمية المستدامة، حيث شكل محطة مهمة في مسار العمل البيئي العربي المشترك، وفرصة لتنسيق المواقف والرؤى استعدادا للاتفاقيات البيئية الدولية المقبلة، ولاسيما اجتماع الدورة السابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة (UNEA7) ومؤتمر الأطراف الثلاثين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP30) المزمع عقده في مدينة بيلم بالبرازيل.

مشاركة سلطنة عمان

شاركت سلطنة عُمان في الدورة الـ (36) لمجلس وزراء العرب ورؤساء الهيئات المسؤولين عن شؤون البيئة بموريتانيا، وشاركت السلطنة ممثلة بهيئة البيئة في الاجتماعات، وترأس وفد سلطنة عُمان سعادة الدكتور عبدالله بن علي العمري رئيس هيئة البيئة ورئيس الدورة السابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة.

وبين الدكتور عبدالله العمري رئيس هيئة البيئة خلال كلمته على دعم سلطنة عُمان لإنجاح الدورة وكافة مخرجاتها وقراراتها وإعلانها الوزاري، بما يضمن أن تكون قابلة للتنفيذ وواقعية ومبنية على أولويات الدول.

لافتا إلى أن العالم يتطلب تنسيق الجهود وتعزيز تكاملية العمل البيئي العربي والدولي نحو إيجاد الحلول العملية والمستدامة لضمان أن كوكب الأرض قادر على التكيف مع مختلف التحديات البيئية، التي تمثلت في تغيّر المناخ والتلوث بمختلف أنواعه وتدهور الأراضي والتصحر والجفاف وفقدان التنوع البيولوجي وغيرها من التحديات، مؤكدًا أن عالمنا العربي ليس بمنأى عن تأثيرات هذه التحديات البيئية.

وأضاف أن التقارير الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة أظهرت أن منطقتنا العربية تواجه تحديات بيئية غير مسبوقة تمسّ حاضر الإنسان واستدامة الموارد

الطبيعية، فقد سجلت المنطقة فقدانًا يقارب 40 في المائة من تنوعها البيولوجي خلال العقود الأخيرة، وتتعرض أكثر من 90 في المائة من أراضيها الجافة لدرجات متفاوتة من التدهور والتصحر.

منوها إلى أن درجات الحرارة ترتفع في عالمنا العربي بشكل غير مسبوق، ما يفاقم موجات الجفاف ويفرض ضغوطًا إضافية على الموارد المائية، في حين أن نسب إعادة التدوير في المنطقة العربية ما زالت ضئيلة ولا تتجاوز 10 في المائة، وهو ما يؤكد الحاجة إلى تسريع الانتقال نحو اقتصاد دائري وحلول وممارسات إنتاج واستهلاك مستدامة.



أبرز الحضور

حضر افتتاح المنتدى وزيرة المياه والصرف الصحي، آمال بنت مولود، ووزير المعادن والصناعة، تيجاني تيام، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي. إلى جانب ممثلين عن جامعة الدول العربية والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالبيئة والتنمية المستدامة.



تهنئة لسلطنة عمان

هنأت وزيرة البيئة الموريتانية سلطنة عمان بمناسبة اختيارها لرئاسة الدورة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة، معربة عن شكرها لجامعة الدول العربية على تعاونها الوثيق في تنظيم هذا الحدث، متمنية للمشاركين إقامة طيبة في موريتانيا.





ملف العدد



اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث

تحت شعار: تمويل المرونة لا الكوارث

برعاية اللواء طلال الرومي وتنظيم «قوة الإطفاء العام» وجمعية حماية البيئة



كلمة راعي الاحتفالية اللواء طلال الرومي رئيس قوة الإطفاء العام

الوقاية ليست مسؤولية جهة واحدة، بل هي واجبٌ وطني وإنساني مشترك

أكد اللواء طلال الرومي، رئيس قوة الإطفاء العام أن «دولة الكويت تبنت، بتوجيهات قيادتها الحكيمة، نهجاً وطنياً متكاملاً في إدارة الكوارث والمخاطر، يرتكز على الاستعداد المبكر، والاستجابة السريعة، والتعافي المستدام، توافقاً مع إطار سنداي 2015-2030".

جاء ذلك خلال رعايته وافتتاحه احتفالية «اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث» الذي يحمل شعار (تمويل المرونة لا الكوارث) ونظمتها الجمعية الكويتية لحماية البيئة بالتعاون مع قوة الإطفاء العام وبمشاركة جهات ومنظمات كويتية وعربية.

وذكر اللواء الرومي «نلتقي اليوم بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للحد من مخاطر الكوارث، وإن هذا اليوم ليس مناسبة احتفالية فحسب، بل هو دعوةٌ العمل والمسؤولية. فالعالم من حولنا يشهد تحديات متسارعة تغيرات مناخية، وكوارث طبيعية، ومخاطر بشرية متزايدة ولا سبيل لمواجهتها إلا بالتخطيط، والوعي، والتعاون، والاستعداد".

وأضاف «انسجاماً مع اهداف دولة الكويت التي تضع الإنسان في صدارة الاهتمام. ولا سيما مخرجات الاجتماع الوزاري العربي السادس والذي استضافته دولة الكويت برئاسة سيدي معالي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ومخرجات الاجتماع بصياغة اعلان دولة الكويت. ونحن نؤمن أن الوقاية ليست مسؤولية جهة واحدة، بل هي واجبٌ وطني وإنساني مشترك، يبدأ من الفرد وتتشارك فيه الجهات الحكومية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمؤسسات الأكاديمية والإعلامية، لخلق ثقافة مجتمعية واعية تُدرك قيمة السلامة قبل وقوع الخطر".

وأوضح اللواء طلال الرومي «لقد أثبتت التجارب أن كل دقيقة استعداد تُنقذ حياة، وأن كل خطوة وعي تُقلل خسارة. ومن هذا المنطلق، تواصل دولة الكويت جهودها في دعم المبادرات الإقليمية والدولية، وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات، بما يسهم في بناء عالم أكثر أماناً واستدامةً وانسانيةً".



كلمة رئيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة
د. وجدان العقاب

آليات تمويل مستدامة تُدرج التقليل من المخاطر في الميزانيات السنوية

وفي كلمتها رئيس الجمعية الكويتية لحماية البيئة رئيس اللجنة الوطنية لمنظمات المجتمع المدني للحد من مخاطر الكوارث ورئيس الفعالية الدكتورة وجدان العقاب قالت «لقد اكتسب هذا اليوم أهميته مع ارتفاع وتيرة الكوارث المتعلقة بالتغير المناخي. وفقًا لدراسة نشرتها الأمم المتحدة، حيث ارتفعت الكوارث المتعلقة بالمناخ بمعدل 83% بين عامي 2000 و2019 مقارنة بالفترة بين 1980 و1999، مما يؤكد الحاجة الماسة لمواصلة الجهود الوقائية".

مضيفة «في عام 2025، يأتي هذا اليوم تحت شعار (تمويل المرونة لا الكوارث) تأكيدًا على الحاجة الملحة إلى تغيير نهجنا الدولي والمحلي من الاستجابة بعد الكارثة إلى الاستثمار المسبق في الوقاية، وبناء قدرات وتكوين مناعة مجتمعية. إن هذا الشعار ليس مجرد عنوان، بل دعوة لتحويل السياسات العامة ومراجعة بنود الميزانيات والتنمية الاقتصادية لتكون خالية من المخاطر، أي أن تُدمج معايير تقليل المخاطر في جميع المشاريع، سواء كانت في البنية التحتية أو القطاع الزراعي أو الإسكاني او الصناعي أو قطاع البيئة.

ولفتت د. العقاب إلى أن «الجهود الدولية تمخضت لولادة إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث ليغطي الجهود في الفترة من 2015 حتى 2030؛ الذي لم يختلف في مضمونه عن اطار عمل هيوغو في إعطاء المجتمع المدني أدواراً فاعلة في منظومة الحماية والوقاية والتوعية فدعا «إلى تعزيز التعاون بين الناس على المستوى المحلي من أجل نشر المعلومات المتعلقة بمخاطر الكوارث، من خلال إشراك المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية. وبتمكين السلطات المحلية، من العمل والتنسيق مع المجتمع المدني في إدارتها على المستوى المحلي. وتشجيع إعداد معايير للجودة في مجال إدارة مخاطر الكوارث، مثل شهادات الاعتماد والجوائز، بمشاركة القطاع الخاص، والمجتمع المدني. فضلا عن مشاركة المجتمع المدني والمتطوعون ومنظمات العمل التطوعي المنظم والمنظمات المجتمعية، بالتعاون مع المؤسسات العامة، في العمل من أجل جملة أمور منها: المساهمة في توعية الناس وثقافة الوقاية والتثقيف بشأن مخاطرها".

وذكرت «في الكويت، ومع تحديات التغير المناخي، والجفاف، والتقاطعات البيئية والتنموية، فإننا نحتاج اليوم إلى أن نفعّل الشراكات الحقيقية بين الجهات الحكومية، القطاع الخاص، والمجتمع المدني. ونحتاج إلى تأطير برنامج وتمويل واضح للمشروعات التي تُعنى بالوقاية، بالتأمين المجتمعي، بالبنية التحتية المقاومة للكوارث، وبالتوعية والتعليم المستمر".

ونوهت «أتطلع في هذا اليوم أن نخرج من التوصيات بخارطة طريق وطنية تتضمن: آليات تمويل مستدامة تُدرج التقليل من المخاطر في الميزانيات السنوية، وربط التمويل بالشروط البيئية والمناعية. وتعاون مؤسسي بين الحكومة والمجتمع المدني، بحيث تكون المؤسسات الأهلية شركاء فاعلين لا متلقين فقط. وبرامج محلية للتثقيف والتوعية بحيث يصبح المواطن شريكًا فاعلًا في الوقاية والتخفيف من خلال جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية. ورصد وتقييم دوري لمشروعات المرونة، لضمان أن الخير الذي نستثمره اليوم يحمي الغد".

وأوضحت العقاب «إن المؤسسات الأهلية كما تصفها الأمم المتحدة هيأحد أعمدة بناء المجتمعات المقاومة للكارثة، فهي تمثل القرب من المواطنين، والقدرة على تحريك المبادرات المحلية، وتعزيز التعليم التوعوي، والمشاركة في التخطيط والتنفيذ. وهذا هو الدور الذي لا تتوانى ولا تتأخر جمعيات النفع العام الكويتية من أدائه، فنحن إذ نفتخر بانضمام الجمعية الكويتية لحماية البيئة للمنظمة العالمية للمنظمات الأهلية للحد من مخاطر الكوارث GNDR عام 2019، وحصلت الجمعية على مقعد مستشار إقليمي في غرب آسيا يطلع على الاجتماعات الدولية وما خلصت إليه الندوات في هذا المجال. وفتح المجال لانضمام العديد من الجمعيات المختصة»، وأضافت «في عام 2022 تم تشكيل اللجنة الوطنية لمؤسسات المجتمع المدني للحد من مخاطر الكوارث (في دولة الكويت) GNDR-KWT، وانضم في عضويتها الجمعية الكويتية للحماية من أخطار الحريق والجمعية الكويتية لإدارة الأزمات والكوارث، أخذنا على عاتقنا كأعضاء اللجنة تثقيف المجتمع بمختلف شرائحه وأن نكون صوتًا ناصحاً بسياسات تمكينية، وبرامج توعوية تشرك الجميع".



كلمة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة والمنسق المقيم بدولة الكويت الدكتورة غادة الطاهر وألقاها ناصر الشطي

التزامنا الجماعي بتعزيز حوكمة المخاطر، والإنذار المبكر متعدّد الأخطار

«يسعدنا كمنظمة الأمم المتحدة في دولة الكويت أن نتواجد في هذه المناسبة الهامة والمميزة، وأن نشارككم الاحتفاء ب«اليوم العالمي للحد من مخاطر الكوارث، تحت شعار (تمويل المرونة لا الكوارث) هذا الشعار يعكس رسالة الأمم المتحدة الواضحة: الاستثمار المسبق في الوقاية والجاهزية، والقدرة على المرونة، هو الطريق الأفضل لحماية الأرواح وسبل العيش، وتنطلق هذه الرسالة الأممية من إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030، ومن التزامنا الجماعي بتعزيز حوكمة المخاطر، والإنذار المبكر متعدّد الأخطار، ودمج الحد من المخاطر في التخطيط التنموي والإستراتيجي".

وأكد الشطي في هذا السياق، «أود أن أتقدم بجزيل الشكر لدولة الكويت على قيادتها الإقليمية واستضافتها المنتدى الإقليمي العربي السادس للحد من مخاطر الكوارث الذي عُقد في مدينة الكويت من 9 إلى 12 فبراير من هذا العام وبإشراف رائع وتنظيم استثنائي من قوة الإطفاء العام وباقي المؤسسات الحكومية، تحت شعار (بناء مجتمعات عربية قادرة على الصمود: من الفهم الي العمل، حيث وفّر المنتدى منصّة جامعة لحكومات المنطقة ووكالات الأمم المتحدة والشركاء لمناقشة الحوكمة والاستثمار القائم على المخاطر والتأهّب والتعافي".

منوها إلى ان «أعمال هذا المنتدى اختتمت باعتماد (إعلان الكويت للحد من مخاطر الكوارث) وخطة أولويات للمنطقة العربية 2025-2027، بما يجسّد التزاماً سياسياً متجدداً بتسريع تنفيذ بنود إطار سنداي، وتعزيز القدرات الوطنية وتمكين الفاعلين على المستوى المجتمعي. وهنا أتقدّم بالشكر والتقدير إلى قوة الإطفاء العام والجهات الوطنية المعنية على ما يبذلونه من جهود في رفع الوعي المجتمعي، وتطوير الإجراءات التشغيلية، وبناء القدرات الميدانية - وهي ركائز أساسية لتقليل المخاطر قبل أن تتحوّل إلى كوارث".

واختتم الشطي كلمته بالتأكيد على أن «منظمة الأمم المتحدة في دولة الكويت، وبالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNDRR) والجهات الإقليمية، ستواصل دعم الجهود الوطنية من خلال تعزيز الحوكمة القائمة على الأدلة وتكامل البيانات لاتخاذ القرار؛ وتوسيع نطاق الإنذار المبكر متعدّد الأخطار ليصل إلى الجميع؛ والاستثمار القائم على فهم المخاطر في البنية التحتية والخدمات الأساسية؛ وتمكين المجتمعات المحلية، لضمان عدم ترك أحد خلف الركب".

الوزير المفوض الدكتور محمود فتح الله مدير إدارة شؤون البيئة والأرصاد الجوية والمسؤول عن آلية الحد من الكوارث العربية بجامعة الدول العربية

أهمية تعزيز العمل العربي المشترك في مجال مواجهة الكوارث وبناء مجتمعات أكثر صمودا واستدامة



وفي كلمته المسجلة أكد معاليه على أن «جامعة الدول العربية تهتم بتعزيز آليات التنسيق بين الدول العربية في مجال الحد من مخاطر الكوارث، وفي هذا المجال عقد الأسبوع الماضي في الفترة من 14 إلى 16 من شهر أكتوبر الجاري بمملكة البحرين الاجتماع السابع الآلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث، حيث تم التأكيد على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك في مجال مواجهة الكوارث وبناء مجتمعات أكثر صمودا واستدامة، وتم طرح العديد من المبادرات النوعية، ومن أبرزها مبادرة الإنذار المبكر الشامل العربي بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، وتهدف هذه المبادرة إلى ضمان منظومة إنذار مبكر متكاملة تغطي مختلف أنواع المخاطر الطبيعية والتقنية والبيئة".

وأضاف الدكتور فتح الله «كما تم تأسيس شبكة عربية للخطر الجيوفضائية لتبادل البيانات وتحليلها في الوقت الفعلي دعما لصنع القرار أثناء الكوارث والأزمات وتعزيزا لآليات التنسيق المعلوماتي بين الدول الأعضاء، إضافة إلى إعداد إطار عربي للتمويل المستدام للصمود الذي يهدف إلى دمج مفهوم الاستثمار في الوقاية ضمن السياسات المالية والموازنة الوطنية لضمان استدامة برامج الحد من مخاطر على المدى الطويل".

ولفت إلى «مبادرة مدن عربية مرنة، التي تشجع البلديات العربية على تبني معايير الاستدامة والجاهزية المجتمعية بالتعاون مع الجهات المحلية والدولية بما يرسخ التنمية الحضارية الآمنة المستدامة، وتعكس هذه المبادرات ترجمة للرؤية العربية نحو تعزيز المرونة المجتمعية وبناء أنظمة إنذار واستجابة فعالة بما يواكب التوجهات العالمية في إطار عمل سنداي 2015 - 2030".

تكريم راعي الاحتفالية





تكريم الجهات المشاركة













تكريم المتحدثين في ورشة العمل













اصدارات الاحتفالية





تكريم فريق إغاثة غزة





ضمن فعاليات اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث

أن تكريم فريق إغاثة غزة في «حملة الكويت بجانبكم - فزعة غزة»، يدخل في إطار مشاركات الجمعية الوطنية من منطلق المسؤولية المجتمعية، إلى أن مبادرة تكريمها لفريق إغاثة غزة عكستها دعوة الفريق في احتفالية «اليوم الدولي للحد من مخاطر الكوارث» الذي حمل شعار (تمويل المرونة لا الكوارث).

أن تكريم هذا الفريق المتميز من العاملين والمتطوعين في جمعية الهلال الأحمر الكويتي يأتي ضمن فعاليات الاحتفال بهذه المناسبة تكريما للنهج الكويتي في تقديم جميع وسائل الإغاثة والمساعدة للمنكوبين ومتأثري الكوارث وتداعياتها.

ولا بد من الإشادة بدور وزارة الشئون الاجتماعية وشئون الأسرة والطفولة ووزارة الخارجية الكويتية في إنجاح (حملة الكويت بجانبكم - فزعة لغزة) تلك الحملة الإنسانية التي هدفت لإرسال المساعدات والاحتياجات الأساسية من المواد الغذائية لمساندة أهلنا في غزة عبر الجسر الجوي. فخورين بأسبقية الكويت في العمل الإنساني، واستجابة للدور الإنساني لدولة الكويت في إطار دعمها المستمر للقضايا الإنسانية ومساندة الأشقاء الفلسطينيين.

ان الاحتفالية احتفت بتلك الجهود الوطنية التطوعية وتكريم فريق فزعة غزة بحضور أمين صندوق جمعية الهلال الأحمر الكويتي سعود عبدالله الدبوس حيث كرم راعي الاحتفالية رئيس قوة الاطفاء العام سعادة اللواء طلال محمد الرومي ورئيس جمعية البيئة د. وجدان العقاب أعضاء الفريق:

زينب محمد قمبر، منيرة جاسم السعيد، عبدالرحمن حمد الصالح، محمد الكسادي وعبدالله علي الهندي رئيس فريق فزعة غزة، عبدالله راشد علي، دلال حمزة الخليفة، إيمان حيدر، حكيم الزاوي، محسن جراغ البلوشي، طلال فيصل حسن، مجيد إبراهيم العلي، عبدالعزيز عبدالكريم منشد، فيصل سعود الجارالله، فيصل سعود الدبوس، جميلة السعد وفهد سليمان الفجي.





تصريح سعادة السفير خالد محمد سليمان المغامس رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي

صرح سعادته بهذه المناسبة ليؤكد أهمية الاستثمار في الوقاية والاستعداد قبل وقوع الأزمات، بما يعكس نهج دولة الكويت الإنساني في دعم المجتمعات المتضررة وبناء قدرتها على الصمود"، كما أعلن عن نجاح دخول 15 شاحنة محمّلة بالمساعدات الإغاثية الكويتية إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم، بالتعاون والتنسيق مع سفارة دولة الكويت لدى القاهرة وجمعية الهلال الأحمر المصري، وذلك استكمالاً للجهود الإنسانية التي تبذلها دولة الكويت في التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني. كما بلغ عدد الرحلات الجوية ضمن الجسر الجوي الكويتي الثاني حتى الآن 19 رحلة بواقع 15 رحلة عبر جمهورية مصر العربية و 4 رحلات عبر المملكة الأردنية الهاشمية، حيث حملت نحو 360 طنًا من المواد الغذائية الإغاثية.

وأكد بدوره السفير خالد محمد سليمان المغامس، أن هذه المبادرة، تأتي تنفيذًا لتوجيهات حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وتجسيدًا لالتزام دولة الكويت بمبادئ الإنسانية والإغاثة، حيث تعد المساعدات إلى غزة نموذجًا عمليًا لمفهوم «تمويل المرونة لا الكوارث»، مؤكدا أن «تعزيز المرونة المجتمعية يبدأ بالفعل الإنساني الميداني ويعكس روح التضامن الإنساني التي تميز الكويت قيادةً وشعبًا".

وفي هذا السياق، نوهت د. العقاب إلى العديد من الفعاليات والأنشطة التي نظمتها الجمعية بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الكويتي واستضافتها الهلال الأحمر بمقرها مشكورة، علاوة على مشاركة جمعية الهلال الأحمر الكويتي في العديد من الأنشطة المشتركة مع الجمعية الكويتية لحماية البيئة، وتقدمت بالتهنئة لمجلس الإدارة برئاسة السيد خالد محمد سليمان محمد المغامس، مثمنة جهودهم في مواصلة التألق في العطاء الإغاثي لتلك المؤسسة الوطنية المرموقة والمتميزة عربيا ودوليا.

جانب من المعرض











د. فوزي الخواري: خسارة 7 تريليونات دولار خلال عقدين.. و350 كارثة ووفاة أكثر من 150 ألف شخص في 2024 بسبب الكوارث

أكد الدكتور فوزي الخواري رئيس الجمعية الكويتية لإدارة الأزمات والكوارث أن «دولة الكويت تعتبر من الدول الرائدة في تقديم الاستجابة السريعة والمساعدات العاجلة للدول التي تتعرض للأزمات والكوارث، حيث ساهمت في تبنّي وتنفيذ العديد من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، ولها مساهمات كبيرة تقديم المساعدات والقيام بأعمال الإغاثة للعديد من الدول التي تعرضت للكوارث، وقد نال هذا النهج الإنساني تقديرًا دوليًا كبيرًا، فحازت على لقب مركز للعمل الإنساني في عام 2024".

وناشد د. فوزي الخواري «قوة الإطفاء العام بسرعة دراسة المبادرة ورفعها لمعالي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف الصباح للتفضل برعايتها لما لها من الأهمية في إستكمال أعمال اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ إطار سنداي العالمي للحد من مخاطر الكوارث، وتنفيذ بنود «إعلان الكويت 2025» والذي تم إطلاقه برعاية النائب الأول في نهاية أعمال المنتدى الإقليمي العربي السادس للحد من مخاطر الكوارث، والذي أقيم على أرض الكويت في فبراير الماضي".

وخلال محاضرته، أوضح وعلى الرغم من الجهود العالمية المتواصلة التي تقوم بها المنظمات الدولية لعقد المؤتمرات واستحداث الإستراتيجيات الوقائية لبحث سبل التنسيق والتعاون الدولي، بهدف تمكين الدول من مواجهة هذه التحديات والتعافي من آثارها، لا تزال الدول تواجه تحديات جسيمة تتمثل في مجموعة متنوعة من المخاطر الطبيعية والمصنعة التي تهدد الأرواح والممتلكات، وتعيق أيضاً التقدم في برامج التنمية المستدامة. وبين بأن الإحصائيات الحديثة وفقا لتقارير حديثة صادرة عن «البنك الدولي»، أن تأثير هذه الكوارث آخذ في التزايد مؤخراً، حيث تشير التقديرات إلى أن الكوارث قد تسببت في وفاة ما يزيد عن 3 ملايين شخص حول العالم، وخسائر اقتصادية فادحة تتجاوز 7 تريليونات دولار أمريكي خلال العقدين الماضيين، ففي عام 2024 وحده، شهد العالم أكثر من 350 كارثة طبيعية وبشرية، تسببت في خسائر بشرية ومادية فادحة، حيث أودت بحياة أكثر من 150 ألف شخص وأصابت الملايين بأضرار صحية بالغة، وشردت آخرين من ديارهم، وأحدثت أضراراً كبيرةً في البنية التحتية في تلك المناطق، وخسائر في المنشآت، والطرق، والمباني الحيوية كالمستشفيات، والمدارس، والجامعات، ودور العبادة".

وقال د. الخواري «تكمن أهمية المبادرة في دعم ومساندة الجهود الوطنية في تنفيذ الخطة الوطنية والالتزامات الدولية لتمكين الأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة للاستعداد والتأهب لدرء مخاطر الكوارث والتعامل مع الحالات الطارئة والتعافي منها، مما يساهم في حماية الأفراد والممتلكات العامة والخاصة من آثار هذه الكوارث، واتخاذ كافة التدابير والإجراءات لجعل الكويت وطنا أمنا ومستقرا قادر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحلية والعالمية، ومركزاً مالياً دولياً، مما سيمكن المجتمع الكويتي ممثلا بالأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة من العمل معاً كجبهة واحدة متضامنة لمنع نشوء مخاطر الكوارث والحد منها، تنفيذ تدابير متكاملة وشاملة تتناول الجوانب الاقتصادية والبيئية، والتكنولوجية، والاجتماعية، والسياسية، حماية الناس من التعرض للأخطار والضعف في وجه الكوارث والحالات الطارئة، وستعزز قدرتهم على الاستعداد والتعافي منها وتحقيق الأهداف المنشودة للتنمية المستدامة واستقرار البلد".

المهندس عادل عبدالعزيز النصار
رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية للحماية من أخطار الحريق

قدم رئيس الجمعية موجزاً عن تأسيس الجمعية حيث أنه في سنة 2014 تأسست الجمعية الكويتية للحماية من أخطار الحريق بهدف حماية الأرواح والممتلكات.

وصرح المهندس عادل النصار أن الجمعية الكويتية من أخطار الحريق هي الجمعية الأولى المشهرة في المنطقة المختصة في مجال الحماية من أخطار الحريق.

الرؤية: المساهمة في حماية الأرواح والممتلكات من أخطار الحريق.

الرسالة: نشر الوعي بين شرائح المجتمع للحفاظ على الأرواح والممتلكات من أخطار الحريق والوقاية منها بتنظيم وإقامة المحاضرات والدورات التخصصية ونقل أحدث التقنيات والنظم العالمية وإعداد ونشر الأبحاث والدراسات بالتعاون مع خبراء محليين وعالميين.

وقد شرح أهداف الجمعية، لتتضمن:

1- العمل على حماية الأرواح والممتلكات من أخطار الحريق وتجميع جهود المهتمين بهذه الأمور وتنسيقها.

2- القيام بنشر الأبحاث والدراسات العلمية المتعلقة بأخطار الحريق وما يتعلق بها وتشجيع الباحثين عن طريق عمل المحاضرات والدورات والرحلات العلمية والعملية .

3- القيام بتبادل المعلومات بين الجمعية والجمعيات ذات الإختصاص في الدول الأخرى.

4- السعي إلى تحقيق المساهمة الفعالة في توعية المواطن ورفع مستواه العلمي والثقافي في الأمور المتعلقة بحمايته وحماية ممتلكاته وبالأخص فيما يتعلق بأخطار الحريق وطرق الوقاية منها.

5- الاهتمام بالنواحي التربوية والإعلامية والاجتماعية والثقافية المتعلقة بأخطار الحريق وطرق مكافحتها الوقاية منها.

6- تهيئة السبل للأعضاء لممارسة مختلف أوجه النشاط وشغل أوقات الفراغ فيما يعود عليهم بالنفع.

وقد أكد بأن للجمعية أهداف استيراتيجية تحرص على تحقيقها ومتابعة آثارها:

1- نشر مفهوم الحماية من الحريق لدى المجتمع والمؤسسات الحكومية والأهلية.

2- تنمية وتنويع الموارد البشرية والمالية

KFPA
الجمعية الكويتية للحماية من أخطار الحريق

3- تعزيز الحس الوقائي وإجراءات السلامة للمختصين

4- التعاون مع جهات محلية وإقليمية وعالمية في مجال الحماية من الحريق.

وقد استعرض م. النصار أنشطة وفعاليات الجمعية وأهميتها في توعية المجتمع ولعل آخرها مؤتمر السلامة والحماية المدنية الذي تحرص على تنظيمه سنوياً. بالإضافة إلى الإصدار المميز : الدليل الموجز لحالات الطوارئ.

م. يوسف الرامزي
نائب رئيس فريق المهندسين البيئيين في الجمعية الكويتية لحماية البيئة
اللجنة الوطنية لمؤسسات المجتمع المدني للحد من مخاطر الكوارث



الحروب والنزاعات العسكرية عام 2001.

ثم انضمام الجمعية للشبكة العالمية لمؤسسات المجتمع المدني للد من مخاطر الكوارث التي تعد أكبر شبكة دولية من المنظمات الملتزمة بالعمل لتحسين حياة المتضررين خلال الكوارث، وتم اختيار رئيس الجمعية عضواً في المجموعة الاستشارية الإقليمية العربية في الشبكة، حيث حرصت على انضمام جمعيات النفع العام الكويتية للشبكة وتم تشكيل اللجنة الوطنية لجمعيات النفع العام للحد من مخاطر الكوارث في دولة الكويت عام 2022.

ثم قدم المهندس يوسف الرامزي مقترح تطوير اللجنة من خلال النظام الأساسي للجنة الوطنية لمؤسسات المجتمع المدني للحد من مخاطر الكوارث في الكويت

المادة (1): الاسم والمقر

- يسمّى هذا الكيان: «اللجنة الوطنية لمؤسسات المجتمع المدني للحد من مخاطر الكوارث – الكويت».
- المقر: دولة الكويت.

المادة (2): الرؤية والرسالة

- الرؤية: مجتمع كويتي مرِن يقلّل مخاطر الكوارث ويحمي الأرواح وسبل العيش والبيئة. (منسجم مع مقاصد سنداي). (UNDRR)
- الرسالة: تنسيق وتمكين مؤسسات المجتمع المدني للمساهمة المنهجية في فهم المخاطر، وحوكمة الحدّ منها، والاستثمار في الوقاية، والاستعداد والتعافي الأفضل. (الأولويات الأربع). (UNDRR)

المادة (3): الأهداف الاستراتيجية (مصاغة وفق إطار سنداي)

- فهم المخاطر: دعم المسوح المجتمعية وقواعد البيانات المفتوحة والمؤشرات المحلية للمخاطر متعددة الأخطار (طبيعية/تكنولوجية/بيئية). (UNDRR)
- تعزيز الحوكمة: مواءمة أدوار الجمعيات مع خطط الدفاع المدني وخطط الطوارئ. (UNDRR)
- الاستثمار في الوقاية والمرونة: مبادرات تقليل التعرض والهشاشة (المدارس الآمنة، المنشآت الحرجة، حماية النُظم البيئية) بالتنسيق مع الجهات المختصة ووفق قانون البيئة. (UNDRR)
- الاستعداد، والاستجابة، وإعادة البناء على نحوٍ أفضل: خطط طوارئ مجتمعية، تدريبات دورية مشتركة، وأطر «إعادة الإعمار الأفضل» بعد الأزمات. (UNDRR)
- الإسهام في تحقيق الأهداف السبعة لسنداي عبر مؤشرات قياس وطنية (تقليل الوفيات، المتضررين، الخسائر الاقتصادية، الأضرار بالبُنى التحتية والخدمات الأساسية... إلخ). (UNDRR)

المادة (4): الاختصاصات

- المشاركة في إعداد خطة عمل مدنية سنوية للحد من المخاطر، متوافقة مع الخطط الوطنية للدفاع المدني والبيئة. (Ministry of Interior - Kuwait)
- إنشاء فرق عمل موضوعية (مدارس آمنة، صحة عامة، بيئة، بنية تحتية مجتمعية، إعلام ومخاطر، تطوع وعمليات... إلخ).
- بناء قدرات الجمعيات وافراد المجتمع (التدريب، الأدلة الإجرائية، المحاكاة).
- منصّة بيانات مجتمعية مشتركة وإصدار تقارير متابعة بالمواءمة مع مؤشرات سنداي (UNDRR).

الأهداف الرئيسية لتقوية أدوار الأعضاء:

1- بناء القدرات المؤسسية والفنية للأعضاء وهو هدف يتسق مع أولوية سنداي 1 و2 حول فهم المخاطر وتعزيز الحوكمة.

- تمكين جمعيات النفع العام الأعضاء من تطوير أنظمتها الداخلية وخططها التشغيلية في مجال إدارة المخاطر والطوارئ.
- تنظيم برامج تدريبية وورش عمل متخصصة في تحليل المخاطر، وإدارة الطوارئ المجتمعية، والتخطيط للمرونة البيئية.
- رفع كفاءة الكوادر التطوعية والفنية عبر الشراكة مع الدفاع المدني والجهات الأكاديمية المحلية والإقليمية.

2- تعزيز المشاركة الفاعلة في صنع القرار والحوكمة المشتركة وهو هدف يتسق مع أولوية سنداي 2: تقوية الحوكمة لإدارة المخاطر.

- إشراك الجمعيات الأعضاء في وضع السياسات والخطط الوطنية للحد من مخاطر الكوارث، عبر لجان تنسيقية متخصصة.
- تمكين الأعضاء من ممارسة أدوار قيادية في فرق العمل الوطنية والإقليمية، وتسهيل تمثيلهم في المحافل الدولية.
- اعتماد آلية تشاور دوري تضمن تبادل الرأي وتوحيد الموقف المدني تجاه قضايا الكوارث والمرونة.

3- تعزيز التواصل والتشبيك ونقل المعرفة بين الأعضاء وهو هدف يتسق مع أولوية سنداي 3 و4: الاستثمار في الوقاية والتأهب وإعادة البناء بشكل أفضل.

- إنشاء منصّة تفاعلية رقمية لتبادل الخبرات والتقارير بين الجمعيات الأعضاء.
- تحفيز تنفيذ مشاريع مشتركة بين الجمعيات في مجالات الاستجابة المجتمعية، والتعليم، والإعلام البيئي.
- تشجيع المشاركة في الشبكات الخليجية والعربية لتعزيز التضامن وتبادل الممارسات الناجحة.

تناولت ورقة العمل دور الجمعية الكويتية لحماية البيئة في إدارة الأزمات محلياً من خلال المساهمة في توثيق الحالات الطارئة للقضايا البيئية وتوثيق الكوارث البيئية بالإضافة إلى تطوير الإجراءات كإنشاء وحدة إدارة الأزمات المدنية في تمرين حسم العقبان، والتأكيد على بناء القدرات وتعزيز الشراكات والتوعية العامة.

أما الأدوار على المستوى الأممي، فالجمعية الكويتية لحماية البيئة كانت السبب في إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم السادس من نوفمبر اليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في

«الذكاء الطاقي النسقي: نحو تكامل الذكاء الاصطناعي والتحليل النسقي والإدارة الذكية في خدمة التحول الطاقي المستدام»



الدكتورة جميلة مرابط
متخصصة في شؤون الاستراتيجيات وسياسات الطاقة والاستدامة البيئية / رئيسة مجلس الباحثات المتعدد التخصصات (المغرب)



ملخص حول مفهوم "الذكاء الطاقي النسقي S.E.I "

قدمت الدكتورة جميلة مرابط، الباحثة المغربية المتخصصة في شؤون الاستراتيجيات والسياسات الطاقة والتنمية المستدامة، مفهومًا جديدًا أطلقت عليه اسم "الذكاء الطاقي النسقي" يعرف باختصار IES، والذي تسعى من خلاله إلى إرساء رؤية جديدة لإدارة التحول الطاقي. يرتكز هذا المفهوم على الدمج بين الذكاء الاصطناعي والمنظور النسقي من أجل التعامل مع تعقيدات قطاع الطاقة، الذي لم يعد مجرد مسألة تقنية أو اقتصادية، بل بات قضية إنسانية واجتماعية وبيئية مترابطة. ويدعو هذا الإطار إلى اعتماد مقاربة شمولية تجعل من العدالة الطاقية محورًا رئيسيًا للتحول نحو الطاقات المتجددة، مع التركيز على تمكين النساء والشباب والفئات الهشة من المجتمعات.

وترى الدكتورة مرابط أن الذكاء الطاقي النسقي يمكن أن يتحول إلى برنامج عملي من خلال السياسات العمومية، والمؤسسات البحثية، والبرامج المجتمعية، خصوصًا في إفريقيا التي تعيش تحولات استراتيجية كبرى في مجال الطاقة. وبذلك، يمثل هذا المفهوم ليس فقط إضافة أكاديمية، بل إطارًا عمليًا واستراتيجيًا يمكن أن يسهم في صياغة مستقبل طاقي عادل ومستدام.

حوار أكاديمي حول مفهوم "الذكاء الطاقي النسقي S.E.I"

في هذا الحوار الأكاديمي، نستضيف الدكتورة جميلة مرابط، الباحثة والأكاديمية المغربية المتخصصة في السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالطاقة والاستدامة البيئية. الدكتورة مرابط معروفة بإسهاماتها الفكرية والأكاديمية في مجال الطاقة، وبكونها من الأصوات الريادية التي تربط بين البحث العلمي وصناعة القرار الاستراتيجي. وقد طورت مؤخرًا مفهومًا جديدًا تعتبره بصمة فكرية لها وهو "الذكاء الطاقي النسقي"، الذي تسعى من خلاله إلى إرساء رؤية جديدة وشاملة لإدارة التحول الطاقي عبر المزج بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ومقاربة المنظور النسقي. هذا الحوار يسلط الضوء على جذور هذا المفهوم، خصوصياته، وأبعاده التطبيقية بالنسبة لإفريقيا والعالم العربي.

س: بداية، ما هو مفهوم الذكاء الطاقي النسقي؟

ج: الذكاء الطاقي النسقي هو إطار مفاهيمي واستراتيجي طورته من خلال مساري البحثي والأكاديمي، ويقوم على الدمج بين الذكاء الاصطناعي والمنظور النسقي لإدارة قضايا الطاقة. الفكرة الجوهرية فيه هي تجاوز النظرة التقليدية للطاقة كمسألة تقنية أو اقتصادية محضة، واعتماد رؤية تعتبرها نظامًا معقدًا مترابط الأبعاد: اجتماعيًا، اقتصاديًا، بيئيًا وسياسيًا. هذا المفهوم يسعى إلى بناء مقاربة متكاملة تستطيع أن تستوعب حجم التحديات الراهنة مثل التغير المناخي، أمن الطاقة، العدالة المجالية، وتمكين الفئات الهشة، وفي الوقت نفسه تستفيد من قوة الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة والتنبؤ بالسيناريوهات المستقبلية.

س: ما الذي يجعل هذا المفهوم جديدًا ومتميزًا؟

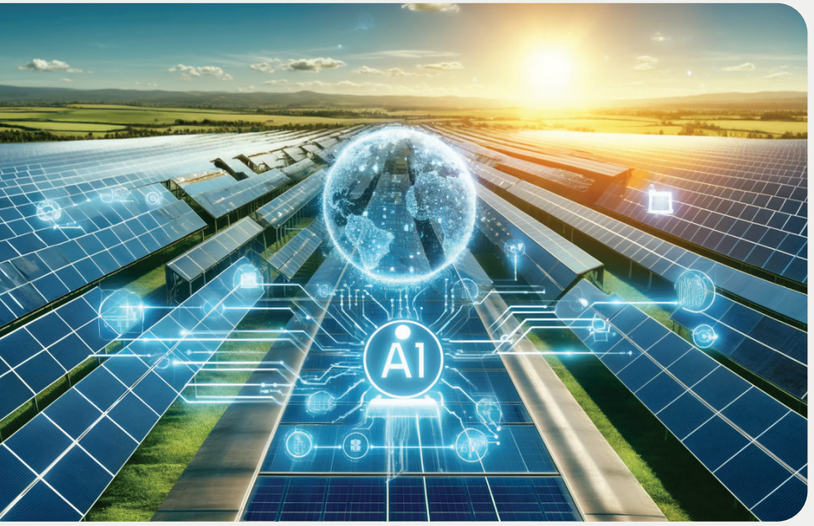
ج: ما يميز الذكاء الطاقي النسقي أنه ليس مجرد إعادة صياغة للمفاهيم الموجودة، بل هو جسر بين عالمين عادةً ما يُعالجان بشكل منفصل: عالم التقنيات الذكية والرقمية من جهة، وعالم التحليل النسقي الذي يركز على العلاقات بين المكونات داخل أي نظام معقد من جهة أخرى. من خلال هذا الدمج، نصنع أداة فكرية جديدة قادرة على توجيه صناعة القرار الطاقي بطريقة أكثر عدلاً واستدامة. كما أنني أصر على أن هذا المفهوم ليس محصورًا في مجال الطاقة فحسب، بل يمكن أن يلهم أيضًا مقاربات جديدة في مجالات أخرى مثل إدارة الموارد الطبيعية، السياسات البيئية، والتنمية المستدامة بشكل عام.

س: كيف يمكن تنزيل هذا المفهوم عمليًا؟

ج: تنزيل الذكاء الطاقي النسقي يمكن أن يتم عبر مستويات متعددة. أولًا، من خلال السياسات العمومية التي تدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في صياغة الاستراتيجيات الطاقية، بحيث تصبح القرارات مبنية على تحليل دقيق للمعطيات الواقعية والافتراضية. ثانيًا، على مستوى المؤسسات، يمكن تطوير منصات رقمية تحاكي مختلف السيناريوهات المستقبلية لتدبير الطاقة، مما يساعد صانعي القرار على تقييم المخاطر والفرص بشكل استباقي. ثالثًا، على المستوى الأكاديمي والتعليمي، أعمل على تحويل هذا المفهوم إلى إطار معرفي قابل للتدريس، ليصبح مادة للتكوين الأكاديمي والبحثي. وأخيرًا، هناك المستوى المجتمعي، حيث يمكن عبر برامج تدريبية موجهة تمكين النساء والشباب من فهم هذا الإطار واستثماره في الابتكار وريادة الأعمال الخضراء.

س: لماذا التركيز على إفريقيا في هذا الطرح؟

ج: إفريقيا تعيش اليوم مفترق طرق استراتيجي في قضايا الطاقة. فهي قارة غنية بالموارد لكنها في نفس الوقت تعاني من فجوة هائلة في الولوج إلى الطاقة، وهو ما يعيق التنمية. لذلك، فهي في حاجة إلى مقاربات جديدة تتجاوز النقل الحرفي للتجارب الغربية. الذكاء الطاقي النسقي يوفر إطارًا ملائمًا لأفريقيا لأنه يضع العدالة في صميم التحول الطاقي. التحول الطاقي في إفريقيا لا يمكن أن يكون ناجحًا إذا لم يكن عادلاً، أي إذا لم يراع احتياجات القرى والمجتمعات الهشة، وإذا لم يمنح النساء والشباب فرصة المساهمة في صياغة المستقبل. من هنا تأتي أهمية هذا المفهوم كخيار استراتيجي لإفريقيا.



س: هل يمكن أن يتحول هذا المفهوم إلى برنامج عملي أو سياسات رسمية؟

ج: نعم بالتأكيد. أرى أن الذكاء الطاقي النسقي يمكن أن يتحول إلى برنامج عملي عبر ثلاث قنوات: الأولى، عبر شراكات مع مؤسسات دولية وإفريقية تهتم بالاستدامة، حيث يمكن أن نتبنى هذا الإطار كأداة لتصميم السياسات الطاقية. الثانية، عبر إدماجه في مشاريع جامعية ومراكز بحثية لتطوير بحوث تطبيقية حوله. الثالثة، عبر خلق منصات حوارية بين صناع القرار والأكاديميين والمجتمع المدني حول هذا المفهوم. هدفي الأساسي أن يتحول هذا التصور من فكرة أكاديمية إلى سياسة ملموسة تدعم العدالة الطاقية.

س: ما الرسالة التي تريدون إيصالها من خلال الذكاء الطاقي النسقي؟

ج: الرسالة المركزية هي أن التحول الطاقي ليس مجرد قضية تقنية تتعلق بالبنيات التحتية أو الأسواق العالمية، بل هو في جوهره قضية إنسانية وقيمية. نحن بحاجة إلى مقاربة تجعل الطاقة في خدمة الإنسان والبيئة، لا العكس. لذلك، الذكاء الطاقي النسقي يسعى لأن يكون أداة فكرية وعملية لإعادة التوازن بين الإنسان، التكنولوجيا، والبيئة. وأؤكد هنا أنني أعتبر هذا المفهوم بمثابة بصمة فكرية وشخصية لي، وأطمح إلى أن يساهم في بناء سياسات عادلة ومتكاملة، سواء في إفريقيا أو في العالم.

بهذا يكون مفهوم "الذكاء الطاقي النسقي" ليس مجرد إضافة أكاديمية، بل إطار عملي واستراتيجي يحمل إمكانات كبيرة للتأثير في صناعة القرار الطاقي. إنه دعوة إلى تجاوز المقاربات التقليدية الضيقة نحو تفكير شامل ومندمج يستند إلى أحدث التقنيات وأعمق القيم الإنسانية. وتؤكد الدكتورة جميلة مرابط من خلال هذا المفهوم أن المستقبل يتطلب منا شجاعة فكرية وابتكارًا مؤسساتيًا، وأن الطريق نحو عدالة طاقية لا ينفصل عن العدالة الاجتماعية والمجالية. من هنا، يصبح الذكاء الطاقي النسقي أفقًا جديدًا للتفكير والعمل، يستحق أن يُنسب لصاحبته كبصمة فكرية عربية وإفريقية متميزة.

«في عصر الذكاء الاصطناعي، يجب على المغرب أولاً أن يرسخ أسس بياناته»

حوار مع ياسمين فايق، الرئيسة المؤسسة لجمعية DAMA Morocco



ياسمين فائق
خبيرة دولية في إدارة البيانات وحوكمتها
ومدرّبة - رئيسة DAMA المغرب



1. تقديم ياسمين فائق

سؤال: ياسمين فائق ، أنتم معروفة كأحد الرواد في مجال إدارة البيانات بالمغرب. هل يمكن أن تحدثينا عن مسارك المهني؟

ياسمين فايق: أعمل منذ ما يقارب عشرين عامًا في مجال البيانات، بين الاستراتيجية والحكامة والجودة.

بعد تجربة مهنية في القطاع الخاص، أسست شركة FYC، وهي مكتب مغربي يساعد المنظمات على هيكلة بياناتها واستثمارها بشكل أفضل.

وأنا اليوم رئيسة ومؤسسة جمعية DAMA Morocco، وهي فرع تابع لـ DAMA International، المنظمة العالمية المرجعية في مجال إدارة البيانات.

هدفنا واضح: أن نجعل من المغرب بلدًا تُعتبر فيه البيانات رافعة استراتيجية للأداء، والابتكار، وبناء الثقة.

2. DAMA Morocco: مجتمع في طور البناء

سؤال: ما هي مهمة DAMA Morocco؟

ياسمين فائق: تعتبر DAMA Morocco اليوم فرعًا قيد التأسيس (Forming Chapter) تابعًا لـ DAMA International. مهمتنا هي تجميع المهنيين المغاربة في مجال البيانات، سواء من القطاع العام أو الصناعي أو الخدمات أو البحث العلمي، من أجل نشر أفضل الممارسات، وتقديم التكوين، وخلق ثقافة مشتركة حول البيانات. نقوم بتنظيم ندوات عبر الإنترنت، وتدريبات، ونوادي للنقاش حول قضايا الحوكمة، وحماية البيانات، واستثمارها.

إنها مبادرة جماعية نابعة من قناعة أن البيانات ثروة وطنية يجب حسن إدارتها وحمايتها واستغلالها بذكاء.

3. ما المقصود فعلاً بإدارة البيانات؟

سؤال: مصطلح «إدارة البيانات» يُذكر كثيرًا لكنه لا يزال غامضًا بالنسبة للكثيرين. كيف يمكن تبسيطه؟

ياسمين فائق: إدارة البيانات تعني تنظيم البيانات، وحمايتها، وجعلها ذات فائدة.

وهي بالنسبة للعالم الرقمي ما تمثله الإدارة المالية بالنسبة للمؤسسة: من دون منهجية، يسود الارتباك.

الإطار المرجعي الدولي DAMA-DMBOK يحدد 11 مجالًا رئيسيًا، مثل: الحوكمة، الجودة، الأمن، النمذجة، وإدارة البيانات الوصفية (الميتاداتا).

هذه المجالات تشكّل الأسس التي تضمن أن تكون بيانات أي مؤسسة موثوقة ومتاحة ومستخدمة بطريقة فعالة.

وباختصار: من دون قواعد صلبة، لا يمكن لأي تحول رقمي أو مشروع ذكاء اصطناعي أن يكون مستدامًا.

4. لماذا هذه الأسس ضرورية للمغرب؟

سؤال: المغرب يستثمر كثيرًا في الرقمنة والذكاء الاصطناعي. لماذا تؤكدين ضرورة العودة إلى الأساسيات أولًا؟

ياسمين فائق: لأن الأدوات وحدها لا تكفي دون بيانات موثوقة.

المغرب يحرز تقدمًا من خلال مشاريع طموحة مثل: رقمنة الخدمات العمومية، إنشاء السحابة الوطنية، وضع الأطر القانونية للأمن السيبراني وحماية البيانات.

لكن على أرض الواقع، لا تزال العديد من المؤسسات تعمل بدون سياسة واضحة لإدارة البيانات، حيث تبقى المعلومات مبعثرة أو مكررة أو مصنفة بطريقة غير سليمة.

قبل التقدم في الذكاء الاصطناعي، يجب بناء الثقة أولًا: معرفة مصدر البيانات، ومن المسؤول عنها، وكيف تُستخدم.

إنها مسألة سيادة وأيضًا كفاءة.

5. مبادرة إقليمية لقياس نضج الدول في إدارة البيانات

سؤال: تشاركين في مبادرة إقليمية لقياس نضج ممارسات إدارة البيانات. هل يمكن أن تخبرينا أكثر؟

ياسمين فائق: نعم، إنها مبادرة أطلقتها فروع DAMA في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا (EMEA).

الهدف منها هو قياس مستوى نضج كل بلد في إدارة البيانات وفق إطار تقييم مشترك.

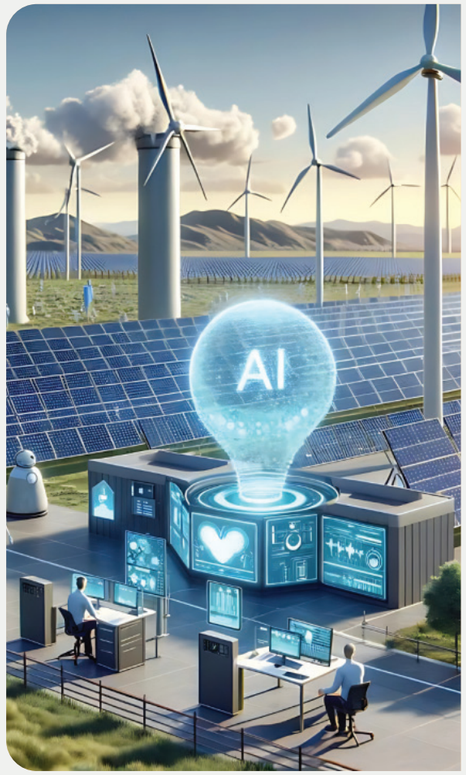
يسمح هذا بتحديد نقاط القوة والضعف، وتوجيه صناع القرار لتحديد أولوياتهم الوطنية.

بالنسبة للمغرب، تشكّل هذه المبادرة فرصة مهمة لتحديد موقعه وتطوير ممارساته بالاعتماد على معايير دولية مع مراعاة خصوصياته المحلية.

الخلاصة

ياسمين فائق: المغرب يمتلك منظومة غنية من الكفاءات. لكن للاستفادة الكاملة من الرقمنة والذكاء الاصطناعي، يجب أولًا الاستثمار في الأسس: جودة البيانات، حوكمتها، ومعرفتها. وعلى هذه القاعدة يمكننا بناء اقتصاد بيانات سيادي، مسؤول، ومستدام.

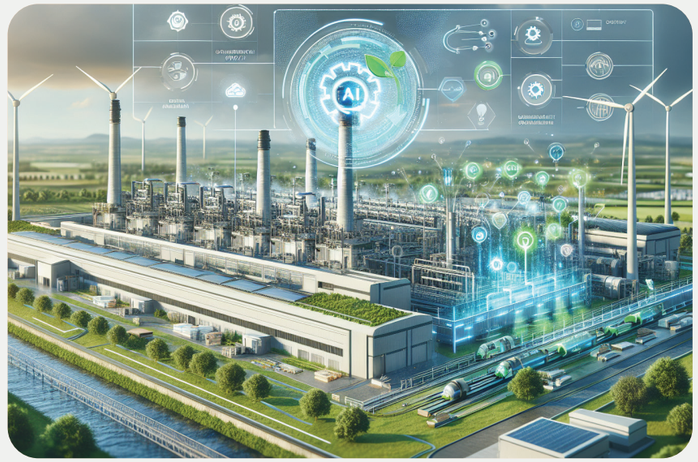




الإدارة الاستراتيجية للطاقة: نموذج الذكاء الطاقي النسقي (SEI) وفقًا لمعيار ISO 50001



الدكتور رالسيان لانيديه
مستشار استراتيجي وخبير في إدارة المخاطر والأزمات والطاقة المدير التنفيذي لشركة Lanydeh and Partners (Pty) Ltd
رئيس كلية القيادة للأعمال في جنوب إفريقيا



المقدمة

عند الحديث عن الطاقة، نجد أن السرد التاريخي يتمحور حول التحولات عبر الأجيال، من اكتشاف النار إلى أحدث التقنيات. كانت الطاقة دائمًا في صميم التقدم والتنمية. غير أن تسارع التغير المناخي وتقلب الطلب العالمي، إلى جانب المطالبة بالوصول العادل إلى الطاقة النظيفة، يوضح لنا اليوم أن هناك حدودًا في مجال الإدارة.

وفقًا لمعيار ISO 50001، تهدف الإدارة التقليدية للطاقة إلى تحسين الكفاءة الطاقية وضمان الامتثال التنظيمي، وهو ما يقدمه هذا المعيار بشكل فعّال من حيث تحسين الأداء التشغيلي. ومع ذلك، تبقى نقطة ضعفه الأساسية في كونه لا يتجاوز التوقعات العامة، إذ يفتقر إلى آلية تربط الأداء الطاقي بأنظمة الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والمالية.

في ظل عالم اليوم المتغير والمعقد والمتشابك، أصبح من الضروري تبني أنظمة تتكيف مع التحولات، تساعدنا على إدارة الطاقة بكفاءة، وفي الوقت نفسه اتخاذ قرارات جوهرية تتعلق بالإدماج الاجتماعي والتنمية المستدامة. ولهذا السبب تم تبني مفهوم الذكاء الطاقي النسقي (Systemic Energy Intelligence - SEI)، الذي أبدعته الدكتورة جميلة مرابط، وهو نظام يستجيب لاحتياجات العالم المعاصر، إذ يجمع بين التفكير النسقي والذكاء الاصطناعي.

من خلال هذا المفهوم، يتم الربط بين الطاقة والبيئة والمجتمع والاقتصاد، لتشكيل آلية إدارة رباعية الأبعاد. فبدل أن يكون نظامًا تقنيًا بحتًا، يبرهن الذكاء الطاقي النسقي على أن النظام يمكن النظر إليه كمنظومة ديناميكية للتعلم والتكيف وإدارة القيم المشتركة بين مختلف القطاعات والمناطق.

نقائص إدارة الطاقة وفق معيار ISO 50001

لماذا يعتبر الذكاء الطاقي النسقي (SEI) قوة مكمّلة لنقاط ضعف ISO 50001؟

يُعَدّ هذا المعيار أداة مهمة لتعزيز الكفاءة والمسؤولية الطاقية، ولا يمكن إنكار ما حققه من تقدم. غير أن تأثيره كنظام يبقى محدودًا، إذ يبرع في التخطيط المنظم لكنه ضعيف من حيث تطبيق الابتكار التكنولوجي ودمج البعد الاجتماعي والاقتصادي في إدارة الطاقة.

إنه يعمل في انعزال نسبي، ما يحد من قدرة المؤسسات على الإسهام الفعلي في التنمية المستدامة. وعندما نتحدث عن التنمية المستدامة، فنحن نعني إدماج البعد الاجتماعي الذي يؤدي إلى خلق فرص عمل خضراء وتحفيز الابتكار وإعادة هيكلة الإدارة الاقتصادية وتحسين إدارة البيانات. كما أن الجانب المالي لإدارة التحول الطاقي يتم إغفاله بشكل شبه تام، رغم أنه يتطلب تنسيقًا بين الحكومة والقطاع الخاص وآليات التمويل الدولية.

مفهوم الذكاء الطاقي النسقي (SEI)

الذكاء الطاقي النسقي هو إطار منهجي يدمج أنظمة الطاقة عبر الربط بين الأداء التقني، والحوكمة، والاستدامة البيئية، والتنمية البشرية. يعتمد على الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والتحليل النسقي لإنشاء حلقة تغذية راجعة مستمرة بين إنتاج الطاقة واستهلاكها وصنع السياسات.





يرسخ هذا النظام مفهوم المواطنة الطاقية، التي تمكّن الأفراد والمؤسسات من المشاركة الفاعلة في تشكيل مستقبل طاقي مستدام، وتؤسس لشبكات طاقية ذكية ومحلية.

آلية لتفعيل البعد الاجتماعي والتنمية المالية: SEI

صُمّم الذكاء الطاقي النسقي لمعالجة أوجه القصور في معيار ISO 50001، حيث يدمج البعدين الاجتماعي والاقتصادي في إدارة التحول نحو الطاقة النظيفة والمتجددة. يضمن النظام أن تؤدي الكفاءة الطاقية إلى تحسين التنمية المجتمعية، كما يعزز خلق فرص عمل في قطاع الطاقة المتجددة ويحقق وفورات قصيرة الأجل تؤسس لـ قيمة طويلة الأمد، بما يتماشى مع أهداف الحوكمة الدولية للتنمية المستدامة.

الانسجام مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs)

بالتوازي مع الأمم المتحدة، تم تحديد أهداف التنمية المستدامة، ويساهم نظام SEI في تعزيز تحقيقها، لا سيما الأهداف السبعة التالية:

الهدف 1: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

الهدف 2: العمل اللائق والنمو الاقتصادي

الهدف 3: الصناعة والابتكار والبنية التحتية



داراهاس بي
قائد سياسات الذكاء الاصطناعي في Meta Layer SIG بجمعية الإنترنت المؤسس المشارك ورئيس مجلس إدارة OpenComAI
ناشط شبابي في الذكاء الاصطناعي
مساهم في برامج الشباب التابعة للأمم المتحدة

الهدف 4: مدن ومجتمعات مستدامة

الهدف 5: الاستهلاك والإنتاج المسؤولان

الهدف 6: العمل المناخي

الهدف 7: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

يتوافق نظام SEI تمامًا مع هذه الأهداف من خلال تركيزه على الاستهلاك المسؤول للطاقة، والاستراتيجيات المعتمدة على البيانات، والتعاون عبر الحدود.

خاتمة

نتوجه بالشكر إلى الدكتورة جميلة مرابط، مؤسسة مفهوم الذكاء الطاقي النسقي (SEI)، الذي يُعدّ مقاربة تحولية في إدارة الطاقة، تدمج بين التكنولوجيا والحوكمة والتنمية البشرية. يعالج SEI نقاط ضعف البروتوكولات التقليدية عبر دمج الكفاءة بالابتكار والعدالة، مما يؤسس لمرحلة جديدة من التحول الطاقي المستدام. يمكّن هذا النظام المؤسسات من النظر إلى الطاقة بوصفها محركًا للتمكين الاقتصادي والمرونة البيئية والعدالة الاجتماعية، وبوابة نحو عقيدة اجتماعية تنموية. إن مواصلة الابتكار في هذا الاتجاه أمر حتمي، لأنه يتيح لنا التماهي المنهجي مع الاستدامة الاستراتيجية والعملية التي تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.



د: عبد الحكيم محمود

البحر الأحمر الذي اختفى والفيضان الذي اعاده

"كشف الباحثون في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) في المملكة العربية السعودية، أن البحر الأحمر قد شهد اضطرابًا هائلاً قبل 6.2 مليون سنة، غيّر الحياة البحرية فيه تمامًا. وأكد الباحثون في بيان رسمي صادر عن الجامعة: أن البحر الأحمر قد اختفى تمامًا، وتحول إلى صحراء مالحة قاحلة قبل أن تغمره فيضان مياه المحيط الهندي فجأة، حيث حفر الفيضان قنوات عميقة وأعاد الحياة البحرية في أقل من 100,000 عام. يُعيد هذا الاكتشاف تعريف دور البحر الأحمر كموقع رئيسي لدراسة كيفية تشكل المحيطات وتطورها خلال الأحداث الجيولوجية المتطرفة."



جفاف البحر الأحمر

في دراستهم التي نشرتها دورية نتشر كومينيكيشنس مؤخرا، قدّم الباحثون في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) أدلة قاطعة على أن البحر الأحمر قد جف تمامًا قبل حوالي 6.2 مليون سنة، قبل أن يمتلئ فجأةً بفيضان كارثي من المحيط الهندي. حددت النتائج تاريخًا دقيقًا لحدث دراماتيكي غيّر وجه البحر الأحمر.

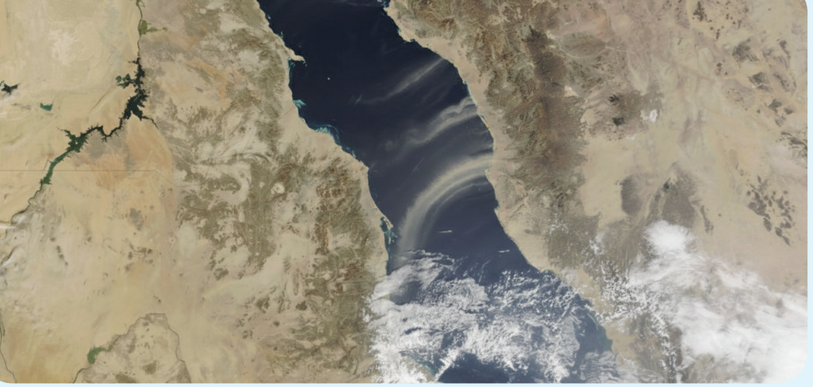
وقد توصل الباحثون الى نتائج دراستهم، باستخدام التصوير الزلزالي، وأدلة الأحافير الدقيقة، وتقنيات التأريخ الجيوكيميائي، حيث أظهروا أن تغييرًا هائلًا حدث خلال حوالي 100,000 عام نتيجة لحدث جيولوجي كبير. تحول البحر الأحمر من اتصال بالبحر الأبيض المتوسط إلى حوض فارغ مليء بالملح. ثم، اندفع فيضان هائل عبر الحواجز البركانية ليفتح مضيق باب المندب ويعيد ربط البحر الأحمر بمحيطات العالم.

قالت الدكتورة تيهانا بينسا، الباحثة الرئيسية في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: "تُظهر نتائجنا أن حوض البحر الأحمر سجّل أحد أكثر الأحداث البيئية تطرفًا على وجه الأرض، عندما جف تمامًا ثم أُعيد غمره فجأةً قبل حوالي 6.2 مليون عام، حيث غيّر الفيضان الحوض، وأعاد الظروف البحرية، وأنشأ اتصالًا دائمًا بين البحر الأحمر والمحيط الهندي".

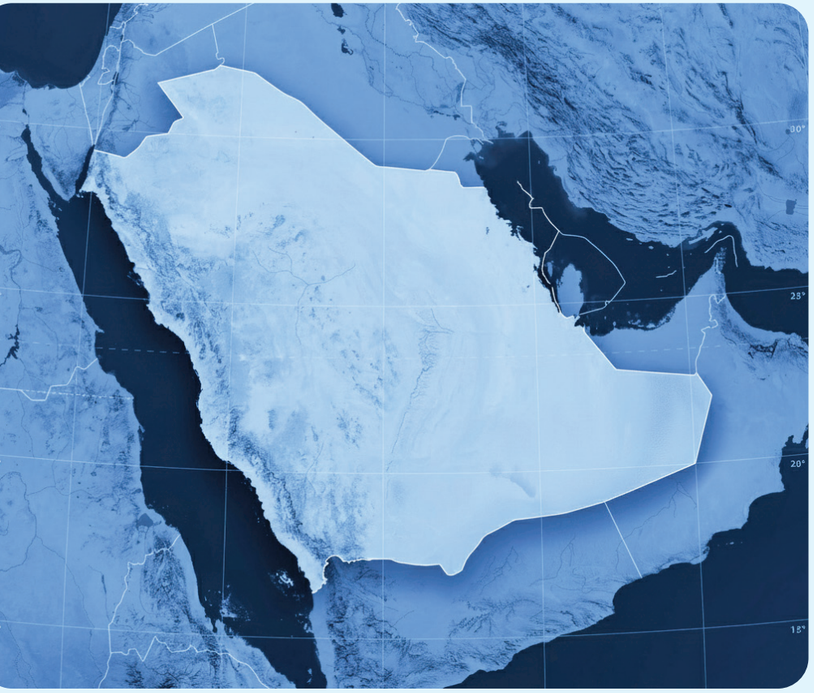
كيف غمر المحيط الهندي البحر الأحمر؟

يقول البيان الصادر من جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست)، كان البحر الأحمر متصلاً في البداية من الشمال بالبحر الأبيض المتوسط عبر حاجز ضحل انقطع هذا الحاجز، مما أدى إلى جفاف البحر الأحمر وتحويله إلى صحراء مالحة قاحلة، انتشرت في جنوب البحر الأحمر، بالقرب من جزر حنيش، إذ فصلت سلسلة بركانية البحر عن المحيط الهندي. ولكن قبل حوالي 6.2 مليون سنة، اندفعت مياه المحيط الهندي عبر هذا الحاجز في فيضان كارثي. حفر السيل واد تحت الماء بطول 320 كيلومترًا، لا يزال ظاهرًا حتى اليوم في قاع البحر. أعاد الفيضان ملء الحوض بسرعة، فأغرق المسطحات الملحية، وأعاد الظروف البحرية الطبيعية في أقل من 100 ألف عام. حدث هذا الحدث قبل حوالي مليون سنة من إعادة ملء البحر الأبيض المتوسط بفيضان زانكلين الشهير، مما منح البحر الأحمر قصة فريدة من نوعها عن نهضته.

تشكل البحر الأحمر بانفصال الصفيحة العربية عن الصفيحة الأفريقية منذ 30 مليون سنة. في البداية، كان البحر واديًا ضيقًا مليئًا بالبحيرات، ثم أصبح خليجًا أوسع عندما غمرته مياه البحر الأبيض المتوسط قبل 23 مليون سنة. ازدهرت الحياة البحرية في البداية، كما يتضح من الشعاب المرجانية الأحفورية على طول الساحل الشمالي بالقرب من ضباء وأملج. إلا أن التبخر وضعف دوران مياه البحر زادا من الملوحة، مما تسبب في انقراض الحياة البحرية قبل 15 إلى 6 ملايين سنة. بالإضافة إلى ذلك، امتلأ الحوض بطبقات من الملح والجبس، مما أدى إلى جفاف البحر الأحمر تمامًا. أعاد الفيضان الكارثي من المحيط الهندي الحياة البحرية في البحر الأحمر، والتي لا تزال قائمة في الشعاب المرجانية حتى يومنا هذا.







مختبرٌ لفهم نشوء المحيطات

وبحسب العلماء المشاركين في هذه الدراسة الهامة من دراسات أبحاث البحر الأحمر والتي تتبناها جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، فأن البحر الأحمر يُعد مختبرًا طبيعيًا لفهم كيفية نشوء المحيطات، وتراكم الصخور الملحية، وتفاعل المناخ والظواهر التكتونية على مدى ملايين السنين. يُسلّط هذا الاكتشاف الضوء على مدى ارتباط تاريخ البحر الأحمر بالتغيرات العالمية في المحيطات. كما يُظهر أن المنطقة شهدت سابقًا تقلبات بيئية قاسية، لتعود بعدها كنظام بيئي بحري مزدهر.

وقال البروفيسور عبد القادر العفيفي، الباحث المشارك في الدراسة من جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية: "تُضيف هذه الورقة البحثية إلى معرفتنا بالعمليات التي تُشكّل وتُوسّع المحيطات على الأرض. كما تُحافظ على مكانة جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية الرائدة في أبحاث البحر الأحمر".

علماء يحذرون من وجود جزيئات بلاستيكية دقيقة داخل عظام البشر

> أدى إنتاج واستخدام أكثر من 400 مليون طن من البلاستيك سنويًا إلى تلويث الشواطئ والأنهار، وحتى أعمق أجزاء المحيطات، حيث تصل أعماقها إلى 11,000 متر. بالإضافة إلى الآثار البيئية الواضحة، يُساهم البلاستيك في تغير المناخ. يُقدَّر أن إنتاج البلاستيك يُولِّد 1.8 مليار طن من غازات الاحتباس الحراري سنويًا. كما تُشير الأدلة العلمية إلى أن استخدام المواد البلاستيكية في الحياة اليومية قد أثَّر على صحة الإنسان.



أدى إنتاج واستخدام أكثر من 400 مليون طن من البلاستيك سنويًا إلى تلويث الشواطئ والأنهار، وحتى أعمق أجزاء المحيطات، حيث تصل أعماقها إلى 11,000 متر. بالإضافة إلى الآثار البيئية الواضحة، يُساهم البلاستيك في تغير المناخ. يُقدَّر أن إنتاج البلاستيك يُولِّد 1.8 مليار طن من غازات الاحتباس الحراري سنويًا. كما تُشير الأدلة العلمية إلى أن استخدام المواد البلاستيكية في الحياة اليومية قد أثَّر على صحة الإنسان.

ينفصل عدد كبير من جزيئات البلاستيك عن الستائر والأثاث والملابس وغيرها من الأشياء البلاستيكية. تبقى هذه الجزيئات عالقة في الهواء، وتذوب في مياه الشرب، وتلتصق بالطعام، ويمكن استنشاقها أو ابتلاعها أو ملامستها لجلد الإنسان. ونتيجةً لذلك، وجد العلماء جسيمات بلاستيكية دقيقة في الدم والدماغ والمشيمة وحليب الأم وعظام الإنسان.

لقد أصبحت الجسيمات البلاستيكية الدقيقة منتشرة في كل مكان لدرجة أننا نشربها ونأكلها ونستنشقها، ونتيجةً لذلك، تظهر في دم الإنسان وأنسجة الدماغ، وحتى العظام، وقد كشفت دراسة نشرها موقع مؤسسة سبرينجر نتشر للأبحاث عن عثور هذه الجسيمات والتي يقل حجمها عن 5 ملم، في أعماق عظام الإنسان، وحذر العلماء من هذه الجسيمات التي قد تُضعف البنية الهيكلية للجسم وتُسرّع شيخوخة الخلايا.

وتشير دراسات حديثة إلى أن هذه الجسيمات قد تُفاقم أمراض العظام الأيضية، مثل هشاشة العظام، وهو خطرٌ مُقلقٌ للغاية، خاصةً مع توقعات بارتفاع حاد في حالات الكسور خلال العقود القادمة.

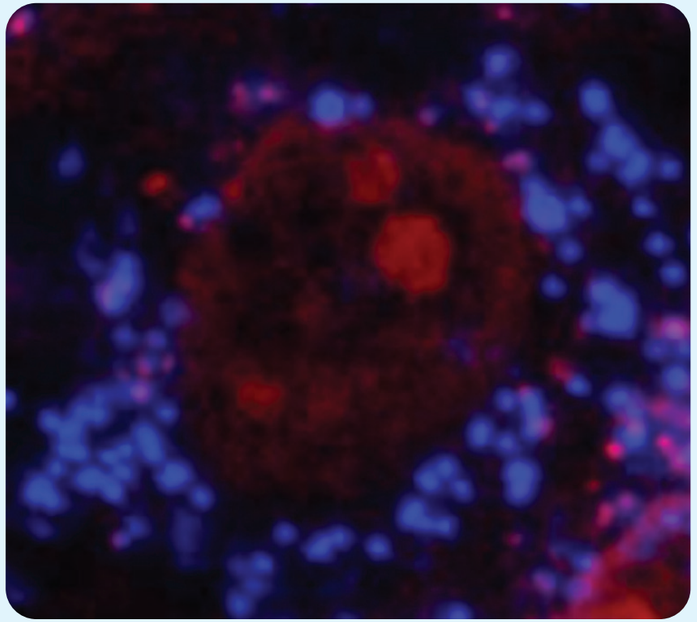
ومن ناحية أخرى نشرت مجلة اوستيوبوروسيس Osteoporosis International، 62 مقالًا علميًا، ووجدت أن الجسيمات البلاستيكية الدقيقة تُضر أيضًا بصحة العظام بطرق مُختلفة. ومن الأمثلة البارزة على ذلك قدرتها على إضعاف وظيفة الخلايا الجذعية لنخاع العظم من خلال تعزيز تكوين الخلايا الناقضة للعظم، وهي خلايا متعددة النوى تُحلّل الأنسجة من خلال عملية تُعرف باسم ارتشاف العظام.

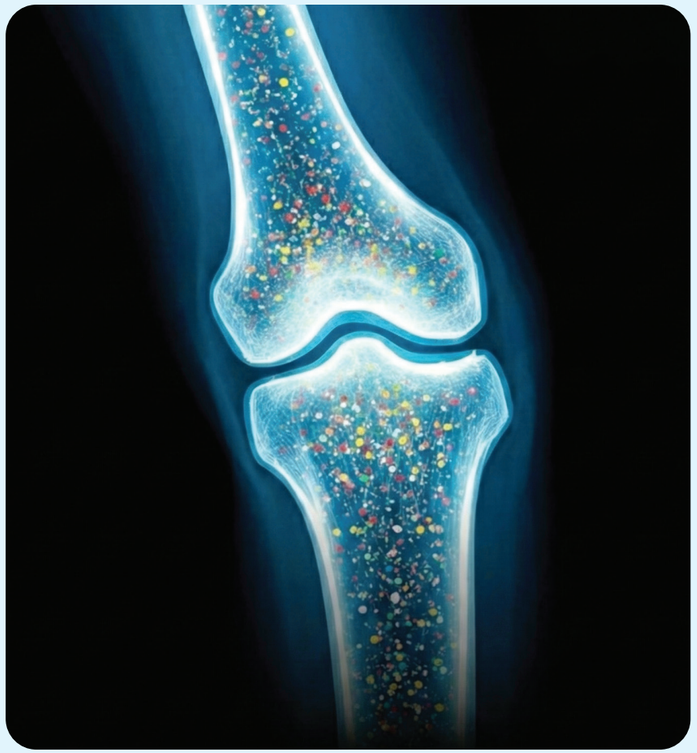
ويقول يقول عالم الطب رودريجو بوينو دي أوليفيرا من جامعة ولاية كامبيناس في البرازيل: "تشير مجموعة كبيرة من الأبحاث إلى أن الجسيمات البلاستيكية الدقيقة يمكن أن تصل إلى عمق أنسجة العظام، مثل نخاع العظام، وقد تسبب اضطرابات في عملية التمثيل الغذائي لها."

ويضيف رودوريجو: "إن التأثير المحتمل للجسيمات البلاستيكية الدقيقة على العظام هو موضوع دراسات علمية، وهو أمرٌ لا يُستهان به. على سبيل المثال، أظهرت الدراسات المختبرية على خلايا أنسجة العظام أن الجسيمات البلاستيكية الدقيقة تُضعف حيوية الخلايا، وتُسرّع شيخوخة الخلايا، وتُغيّر تمايزها، بالإضافة إلى تعزيز الالتهاب".

وأفاد رودوريجو أن الدراسات التي أُجريت على الحيوانات أظهرت أن شيخوخة الخلايا الناقضة للعظم المتسارعة يمكن أن تُضعف البنية الدقيقة للعظام، مما يُسبب خلل التنسج. وهذا بدوره قد يؤدي إلى ضعف العظام وتشوهات، وربما كسور مرضية. يقول الباحث: "في هذه الدراسة، تفاقمت الآثار السلبية الملحوظة، بشكل مثير للقلق، في عرقلة نمو الهيكل العظمي للحيوانات".

ويوضح رودوريجو أيضًا أنه على الرغم من أن آثار هذه الجسيمات على ميكانيكا العظام لم تُفهم بشكل كامل بعد، إلا أن البيانات تُشير إلى أن وجود هذه المادة في مجرى الدم، على سبيل المثال، قد يُضر بصحة العظام. ويضيف: "الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أن مجموعة كبيرة من الأبحاث تُشير إلى أن الجسيمات البلاستيكية الدقيقة يمكن أن تصل إلى أعماق أنسجة العظام، مثل نخاع العظم، وقد تُسبب اضطرابات في أيضها".





التعدين في أعماق البحار يُهدد 30 نوعًا من أسماك القرش



كشفت دراسة جديدة أن التعدين في أعماق البحار قد يُهدد بشكل كبير 30 نوعًا من أسماك القرش والشفنين وأسماك القرش الشبح التي تتداخل موائلها مع مناطق التعدين المقترحة. العديد من هذه الأنواع، المهددة بالانقراض بالفعل، قد تواجه مخاطر متزايدة من اضطرابات قاع البحر وأعمدة الرواسب الناتجة عن أنشطة التعدين.

وفقًا لبحث جديد نُشر في مجلة "كارنت بيولوجي" بقيادة علماء المحيطات في جامعة هاواي في مانوا، تتداخل موائل ثلاثين نوعًا من أسماك القرش والشفنين وأسماك الكيميرا، المعروفة أيضًا باسم أسماك القرش الشبح، مع المناطق التي قد يحدث فيها التعدين المقترح في أعماق البحار. ما يقرب من ثلثي هذه الأنواع مهددة بالانقراض بالفعل بسبب التأثيرات البشرية، لذا فإن التعدين في أعماق البحار، الذي سيؤدي إلى زعزعة استقرار قاع البحر وتصريف كميات كبيرة من الرواسب في المياه، قد يزيد من خطر انقراضها.

صرح آرون جودا، المؤلف الرئيسي للدراسة وطالب الدراسات العليا في علم المحيطات في كلية مانوا لعلوم وتكنولوجيا المحيطات والأرض بجامعة هاواي: "يُمثل التعدين في أعماق البحار تهديدًا جديدًا محتملاً لهذه المجموعة من الحيوانات التي تُعدّ حيوية في النظام البيئي للمحيطات وللثقافة والهوية البشرية". وأضاف: "من خلال تحديد هذا التهديد ولفت الانتباه إليه والتوصية بمسارات الحفظ المحتملة، آمل أن نكون في وضع أفضل لدعم مجموعات أسماك القرش والشفنين والكيميرا السليمة في المستقبل".

حيثما يوجد تداخل، توجد مخاطر

تعاون جودا مع فريق دولي من الخبراء لمطابقة الخرائط العالمية لنطاقات الأنواع التي أعدتها مجموعة خبراء أسماك القرش التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة مع المناطق التعاقدية والمناطق المحجوزة المخصصة للتعدين في أعماق البحار من قبل الهيئة الدولية لقاع البحار. كما أخذ الباحثون في الاعتبار كيفية تكاثر كل نوع ومدى عمق غوصه لتقدير مدى تأثره بآثار التعدين. على سبيل المثال، تضع أنواع مثل سمك الورنك والكيميرا بيضها في قاع البحر، وبالتالي قد تشكل مركبات التعدين تهديدًا لحاضناتها.

وشملت الأنواع التي قاموا بتقييمها أمثلة بارزة مثل قرش الحوت، وأسماك شيطان البحر، وقرش الفم الضخم، بالإضافة إلى العديد من أنواع أعماق البحار الأقل شهرة، ولكنها مثيرة للاهتمام بنفس القدر، مثل القرش القزم، وسمك الورنك الشوكولاتة، والكيميرا مدببة الأنف، والتي تنتمي إلى مجموعة فريدة من الأسماك الغضروفية التي تشبه أسماك القرش والراي، والتي تُسمى أحيانًا أسماك القرش الشبح.

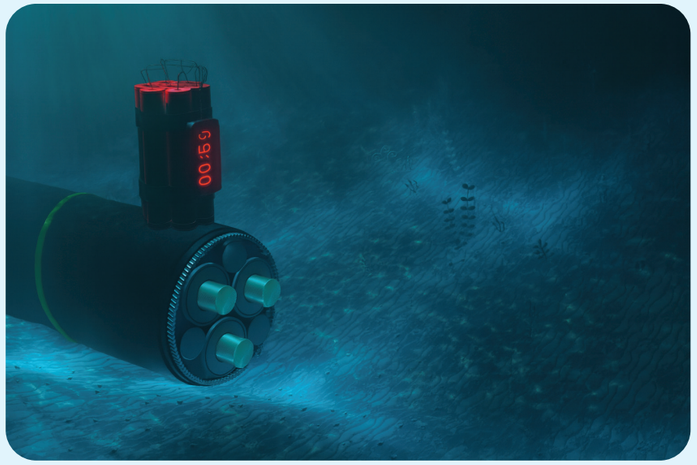
اكتشف الفريق أن 30 نوعًا من الكائنات البحرية قد تتأثر بأعمدة التصريف، وأن 25 نوعًا من أصل 30 نوعًا قد تتأثر أيضًا باضطرابات قاع البحر المرتبطة بالتعدين. كما وجدوا أنه نظرًا لأن العديد من هذه الأنواع تعيش في موائل متنوعة على طول نطاق العمق أو أنها غواصة عميقة، فقد تتداخل آثار التعدين مع أكثر من نصف نطاق العمق لـ 17 نوعًا.

تقييم المخاطر للحد من الآثار

من المتوقع أن يحدث التعدين في أعماق البحار في منطقة كلاريون-كليبرتون، وهي منطقة سهل سحيق واسعة تمتد من المياه المحيطة بهاواي إلى شرق المحيط الهادئ. لاتخاذ أفضل القرارات الإدارية، يجب معرفة الآثار المحتملة على الحياة البحرية والمجتمعات التي تعتمد عليها.

صرح جيف درازن، كبير مؤلفي الدراسة وأستاذ علم المحيطات في البيان الصادر من جامعة هاواي: "تُعد أسماك القرش





وأقاربها ثاني أكثر مجموعات الفقاريات تعرضًا للخطر على كوكب الأرض، ويرجع ذلك في الغالب إلى الصيد الجائر". "ونظرًا لضعفهم، فيجب أخذهم في الاعتبار في المناقشات الجارية حول المخاطر البيئية الناجمة عن التعدين في أعماق البحار، ويجب على المسؤولين عن مراقبة صحتهم أن يدركوا أن التعدين قد يشكل خطرًا إضافيًا."

يقدم المؤلفون عددًا من التوصيات لتحسين الحفاظ على هذه الأنواع في ظل تأثير التعدين، مثل وضع برامج رصد، وإدراجها في تقييمات الأثر البيئي، وإنشاء مناطق محمية. ويمكن للهيئة الدولية لقاع البحار اعتماد هذه التوصيات في لوائحها المتعلقة بإعداد تقييمات الأثر البيئي، أو من قبل المتعاقدين في تنفيذ التقييمات العلمية الأساسية.

صرح جودا: "العديد من أنواع أسماك القرش التي تم تحديدها في التحليل سريعة الحركة ويمكنها التنقل عبر مساحات شاسعة من المحيط". وأضاف: "نظرًا لقدرتها على الحركة وقرب هاواي من المناطق المخصصة للتعدين، فقد تمتد التأثيرات في هذه المناطق بشكل غير مباشر إلى النظم البيئية القريبة من سلسلة الجزر".

يواصل جودا البحث والإبلاغ عن امتدادات نطاق الأنواع للحيوانات غير المدرجة في التقييم الأولي، مما قد يضيف أنواعًا أخرى إلى هذه المجموعة من الحيوانات المعرضة للخطر من آثار التعدين.

الباحثون يكتشفون ان الشعاب المرجانية تقوم باعادة بناء هياكلها



> اكتشف فريق علمي دولي بقيادة جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا، عن كيفية إعادة التصاق المرجان بالشعاب المرجانية من خلال عملية ثلاثية المراحل، تشمل تحويل الأنسجة، والتثبيت، وتكوين الهيكل العظمي.

وكذا الكشف عن الاختلافات بين الأنواع عن سبب نمو بعض المرجان والتصاقها أسرع من غيرها، ومن المثير للاهتمام أن المرجان يهضم أنسجته الخاصة للتعافي والاستعداد للالتصاق. وقد تجعل هذه الرؤية مشاريع ترميم المرجان أكثر دقة ونجاحًا.

كما تضمنت دراستهم المنشورة في دورية رويال سوسايتي اوبن ساينس، عن العمليات البيولوجية الرئيسية التي تمكن الشعاب المرجانية من الالتصاق بسطح الشعاب المرجانية، وهو اكتشاف ذو إمكانات قوية لتحسين استعادة الشعاب المرجانية في جميع أنحاء العالم.

وحول الدوافع التي دفعت العلماء لهذا الاكتشاف، قال الدكتور لويس، أحد المؤلفين الرئيسين للدراسة في تصريحاته التي تضمنها البيان الصحفي الصادر عن جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا "تشهد الشعاب المرجانية تراجعًا عالميًا، ويعتمد تعافيها غالبًا على إعادة التصاق الشظايا المكسورة ونموها، لكن هذه العملية ليست بهذه البساطة". وأضاف: "حتى بعد عقود من أبحاث المرجان، ما زلنا لا نفهم تمامًا كيفية التصاق الشظايا أو كيفية زيادة فعالية جهود ترميمها".

عملية تثبيت المرجان بثلاث خطوات

وحول الخطوات الرئيسية التي اكتشفها العلماء في عمليات البناء الذاتي الذي تقوم بها الشعاب المرجانية، قال البيان الصادر من جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا: أنه وباستخدام المجهر المتقدم، تمكن الباحثون من تحديد تسلسل من ثلاث مراحل تتبعه شظايا المرجان عند الالتصاق بسطح الشعاب المرجانية، وهي على النحو التالي: "أولاً، تقوم الشعاب المرجانية بالاتصال بانسجتها من خلال الاستجابة المناعية وتحويل أنسجتهم - تقريبًا مثل قلب نفسك من الداخل إلى الخارج"، كما قال الدكتور لويس.

بعد ذلك، تقوم الشعاب المرجانية بتُثبّت نفسها بهذا النسيج الرخو الجديد، وأخيرًا، تبني هيكلًا، عادةً داخل المرجان، على الشعاب المرجانية باستخدام زائدة متخصصة يمكنها الزحف فوق ركيزة الشعاب المرجانية باستخدام خلاياها لتنمية الهيكل وتعقيم أي مسببات أمراض أو كائنات حية أخرى تعترض طريقها.

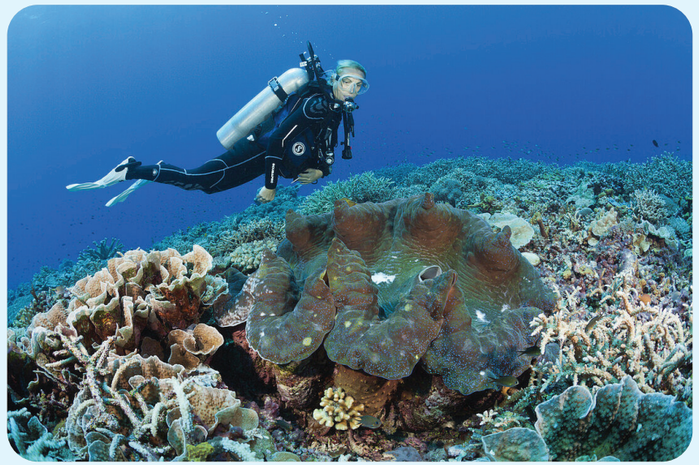
وقد تمكنت مجموعة من تقنيات التصوير عالية الدقة من التقاط هذه المراحل، مما يوفر صورًا تفصيلية غير عادية لعلم الأحياء الخلوي للمرجان.

اختلافات الأنواع في سرعة التعلق والقوة

وقال الدكتور لويس في تصريحاته التي تضمنها بيان جامعة كوينز لتكنولوجيا: "تكشف نتائجنا أنه في حين أن عملية الارتباط الشاملة محفوظة عبر أنواع المرجان، إلا أن هناك اختلافات بيولوجية مميزة تؤثر على مدى سرعة وفعالية تأمين المرجان لنفسه بالشعاب المرجانية".

وأشار الدكتور لويس في تصريحاته، إلى "أن بنية الملحق له أهمية بالغة لنتائج الترميم لأنه يؤثر على مدى سرعة تحول الجزء إلى جزء مكتف ذاتيا، ويعتبر التعلق المرجاني وكفاءته في النمو على الشعاب





المرجانية في قتل مسببات الأمراض أو حتى الكائنات الحية الأخرى التي تعترض طريقه مع الزوائد الأكثر تعقيدًا مما يؤدي إلى نمو أسرع وهياكل عظمية أقوى في بعض الشعاب المرجانية مقارنة بالآخرين ".

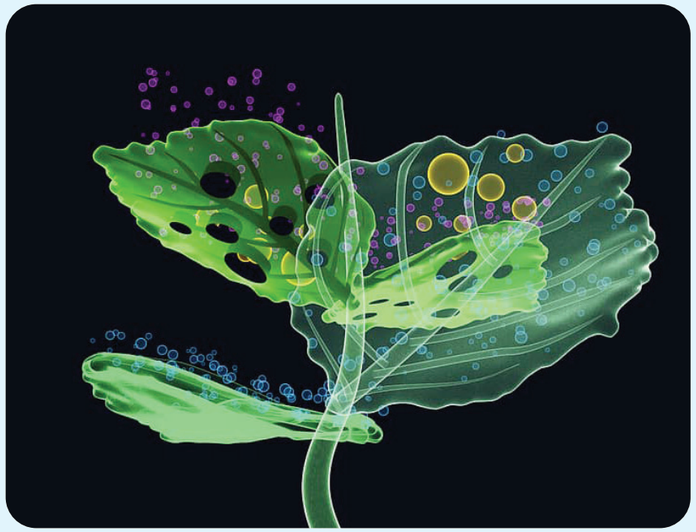
الآثار المترتبة على استعادة الشعاب المرجانية المستهدفة

يقول الدكتور لويس: "إن هذا العمل يتقدم في مجال الترميم إلى ما هو أبعد من الأساليب الموحدة، و من خلال فهم عمليات التعلق والاختلافات الخلوية والهيكلية الأساسية بين الأنواع، يمكننا استهداف الشعاب المرجانية بشكل أفضل من أجل استعادتها والتنبؤ بالشعاب المرجانية التي ستزدهر في بيئات محددة وتنمو بشكل أسرع، وتصميم استراتيجيات الاستعادة ".

ومن جانب أخر قال بيان جامعة كوينزلاند، أن هذه الدراسة تلقت الدعم من برنامج التدريب البحثي التابع للحكومة الأسترالية وبرنامج استعادة الشعاب المرجانية والتكيف (RRAP)، بالشراكة مع مؤسسة الحاجز المرجاني العظيم.

ورقة اصطناعية تحول التلوث إلى طاقة

صمم باحثون من جامعة كامبريدج "ورقة نبات اصطناعية" تعمل بالطاقة الشمسية، تُحاكي عملية التمثيل الضوئي لإنتاج مواد كيميائية قيّمة ومستدامة.
ويجمع جهازهم الهجين بين أشباه الموصلات العضوية والإنزيمات لتحويل ثاني أكسيد الكربون وأشعة الشمس إلى فورمات بكفاءة عالية. يتميز هذا الجهاز بالمتانة، وعدم السمية، ويعمل دون الحاجة إلى الوقود الأحفوري، مما يُمهد الطريق لصناعة كيميائية أكثر مراعاةً للبيئة.



صمم باحثون من جامعة كامبريدج "ورقة نبات اصطناعية" تعمل بالطاقة الشمسية، تُحاكي عملية التمثيل الضوئي لإنتاج مواد كيميائية قيّمة ومستدامة.

ويجمع جهازهم الهجين الحيوي بين أشباه الموصلات العضوية والإنزيمات لتحويل ثاني أكسيد الكربون وأشعة الشمس إلى فورمات بكفاءة عالية. يتميز هذا الجهاز بالمتانة، وعدم السمية، ويعمل دون الحاجة إلى الوقود الأحفوري، مما يُمهد الطريق لصناعة كيميائية أكثر مراعاةً للبيئة.

وفي هذا الصدد قال البروفيسور إروين رايزنر، من قسم يوسف حميد للكيمياء بجامعة كامبريدج، والذي قاد البحث في تصريحه الذي تضمنه بيان جامعة كامبريدج: "إذا أردنا بناء اقتصاد دائري مستدام، فإن الصناعة الكيميائية تُمثل مشكلة كبيرة ومعقدة يجب معالجتها".

وأضاف: "علينا إيجاد سبل للتخلص من الوقود الأحفوري في هذا القطاع المهم، الذي يُنتج العديد من المنتجات المهمة التي نحتاجها جميعًا، إنها فرصة عظيمة إذا نجحنا في تحقيق ذلك"

أشباه الموصلات العضوية

يتضمن هذا الاكتشاف جهازًا هجينًا يجمع بين البوليمرات العضوية الماصة للضوء والإنزيمات البكتيرية لتحويل ضوء الشمس والماء وثاني أكسيد الكربون إلى فورمات، وهو وقود نظيف يمكنه تشغيل تفاعلات كيميائية إضافية.

وتُحاكي هذه "الورقة شبه الاصطناعية" عملية التمثيل الضوئي، وهي العملية الطبيعية التي تستخدمها النباتات لتحويل ضوء الشمس إلى طاقة، وتعمل كليًا بقوتها الذاتية. بخلاف التصاميم السابقة التي اعتمدت على ماصات ضوء سامة أو غير مستقرة، يستخدم هذا النموذج الحيوي الهجين الجديد مواد غير سامة، ويعمل بكفاءة أعلى، ويحافظ على استقراره دون أي إضافات إضافية.

وفي الاختبارات المعملية، استخدم الفريق بنجاح ضوء الشمس لتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى فورمات ثم تطبيقه مباشرة في تفاعل "الدومينو" لتصنيع مركب قيم يستخدم في الأدوية، محققين بذلك عائدًا مرتفعًا ونقاءً.

وبحسب النتائج المنشورة في مجلة جول، فإن هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها أشباه الموصلات العضوية كمكون لالتقاط الضوء في مثل هذا النظام الحيوي الهجين، مما يمهد الطريق لجيل جديد من الأوراق الاصطناعية الصديقة للبيئة.





إزالة الملوثات السامة

يتخصص فريق ريزنر البحثي في تطوير أوراق نباتية اصطناعية، تُحوّل ضوء الشمس إلى وقود ومواد كيميائية كربونية دون الاعتماد على الوقود الأحفوري. لكن العديد من تصميماتهم السابقة تعتمد على محفزات اصطناعية أو أشباه موصلات غير عضوية، وهي مواد إما تتحلل بسرعة، أو تُهدر جزءًا كبيرًا من الطيف الشمسي، أو تحتوي على عناصر سامة مثل الرصاص.

قالت الدكتورة سيلين يونغ، المؤلفة المشاركة الأولى، والتي أكملت البحث كجزء من دراستها للدكتوراه في مختبر رايزنر: "إذا تمكنا من إزالة المكونات السامة والبدء باستخدام العناصر العضوية، فسنحصل في النهاية على تفاعل كيميائي نظيف ومنتج نهائي واحد، دون أي آثار جانبية غير مرغوب فيها". وأضافت: "يجمع هذا الجهاز بين أفضل ما في العالمين - أشباه الموصلات العضوية قابلة للضبط وغير سامة، بينما تتميز المحفزات الحيوية بانتقائيتها وكفاءتها العالية.

كيف تعمل الورقة الاصطناعية؟

يقوم الجهاز الجديد بدمج أشباه الموصلات العضوية مع إنزيمات من البكتيريا المختزلة للكبريتات، مما يؤدي إلى تقسيم الماء إلى هيدروجين وأكسجين أو تحويل ثاني أكسيد الكربون إلى فورمات.

عالج الباحثون أيضًا تحديًا قائمًا منذ فترة طويلة: تتطلب معظم الأنظمة إضافات كيميائية، تُعرف باسم المواد المنظمة، للحفاظ على عمل الإنزيمات. هذه المواد قد تتحلل بسرعة وتحد من استقرارها. من خلال تضمين إنزيم مساعد، وهو أنهيدراز الكربونيك، في بنية تيتانيا مسامية، مكّن الباحثون النظام من العمل في محلول بيكربونات بسيط - يشبه الماء الفوار - دون إضافات ضارة.

قال الدكتور يونغ بينغ ليو، الباحث المشارك في الدراسة والباحث في مرحلة ما بعد الدكتوراه في مختبر رايزنر: "يبدو الأمر أشبه بألغاز كبيرة. لدينا كل هذه المكونات المختلفة التي كنا نحاول جمعها معًا لتحقيق هدف واحد. استغرق الأمر وقتًا طويلًا لمعرفة كيفية تثبيت هذا الإنزيم المحدد على قطب كهربائي، لكننا بدأنا الآن نجني ثمار هذه الجهود.

يقول يونغ: "من خلال دراسة آلية عمل الإنزيم بدقة، تمكنا من تصميم المواد التي تُكوّن الطبقات المختلفة لجهازنا الشبيه بالشطيرة بدقة. وقد مكّن هذا التصميم الأجزاء من العمل معًا بفعالية أكبر، بدءًا من النانو الصغير وصولًا إلى الورقة الاصطناعية الكاملة."

أظهرت الاختبارات أن الورقة الاصطناعية أنتجت تيارات عالية وحققت كفاءة شبه مثالية في توجيه الإلكترونات إلى تفاعلات إنتاج الوقود. استمر الجهاز بالعمل بنجاح لأكثر من 24 ساعة، أي أكثر من ضعف مدة التصميمات السابقة.

ويأمل الباحثون في تطوير تصميماتهم بشكل أكبر لتمديد عمر الجهاز وتكييفه حتى يتمكن من إنتاج أنواع مختلفة من المنتجات الكيميائية.

قال رايزنر: "لقد أثبتنا إمكانية ابتكار أجهزة تعمل بالطاقة الشمسية، تتميز بالكفاءة والمتانة، بالإضافة إلى خلوها من المكونات السامة أو غير المستدامة. قد يُمثل هذا منصةً أساسيةً لإنتاج الوقود والمواد الكيميائية الصديقة للبيئة في المستقبل، إنها فرصة حقيقية لإجراء أبحاث كيميائية مثيرة ومهمة".

دليل المرأة للعمل المناخي والمسئولية المشتركة





جنان رضا بهزاد
أمين عام الجمعية الكويتية لحماية البيئة

يتناول كتاب المرأة والتغير المناخي دور المرأة الحيوي في مواجهة التحديات البيئية، مسلطاً الضوء على تجارب نسائية ملهمة في التكيف وبناء المجتمعات المستدامة. يبرز الكتاب أهمية تمكين المرأة في السياسات المناخية، ويقدّم رؤى عملية لتعزيز العدالة البيئية بمشاركة فاعلة من النساء.



للحصول على كتاب
دليل المرأة للعمل المناخي والمسئولية المشتركة
البريد الالكتروني: keps74@gmail.com
www.keps.org.kw

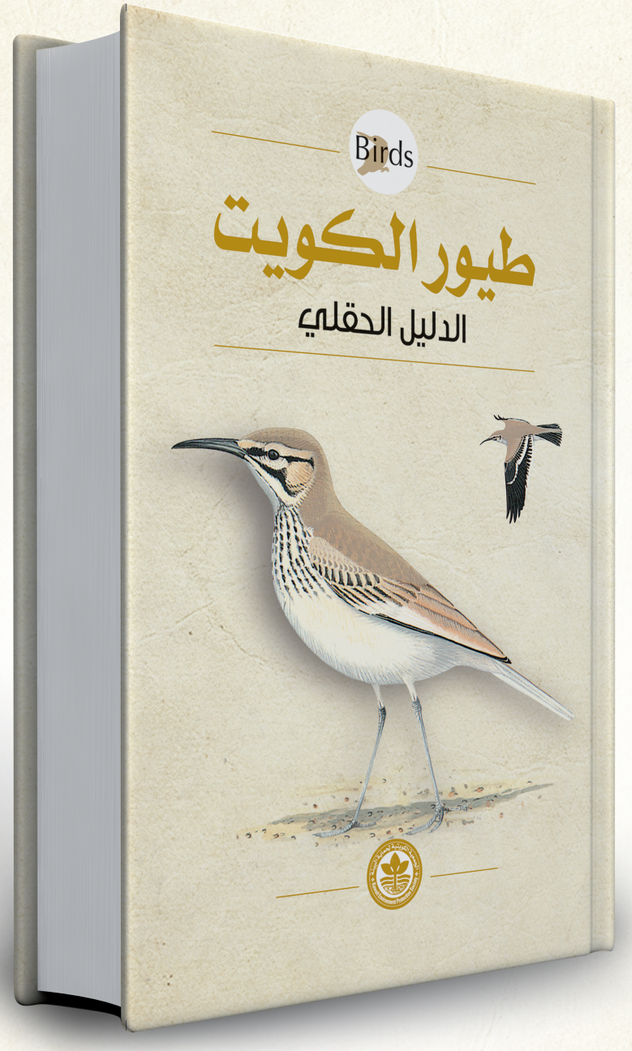
جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب
أو تصويره أو تخزينه أو تسجيله
بأي وسيلة دون موافقة خطية من الناشر

جميع الصور والشروحات في هذا الكتيب
رسمت وصممت باستخدام الذكاء الاصطناعي

الجمعية الكويتية لحماية البيئة
Kuwait Environment Protection Society
P. O. Box: 1896 Al-Safat, Zip Code 13019 State of Kuwait
صندوق بريد: 1896 الصفاة، الرمز البريدي 13019 دولة الكويت
www.keps.org.kw
9953 77 30
kepsq8
keps74
keps74

احجز نسختك

أفضل دليل حقلي للطيور في الشـــرق الأوســـط



- موسوعة شاملة لطيور الكويت المهاجرة والمستوطنة.
- لوحات ملونة تبرز التفاصيل والفروقات بين الطيور.
- عرض حالة وبيئة وأماكن 408 طيور في دولة الكويت.
- توصيف وشرح وقائمة بالأسماء المختلفة للطيور.

الجمعية الكويتية لحماية البيئة
Kuwait Environment Protection Society

P. O. Box: 1896 Al-Safat, Zip Code 13019 State of Kuwait
صندوق بريد: 1896 الصفاة، الرمز البريدي 13019 دولة الكويت
Tel.: +965 24848256 - Fax: +965 24837856
تلفون: ٢٤٨٤٨٢٥٦ ٩٦٥+ - فاكس: ٢٤٨٣٧٨٥٦ ٩٦٥+
www.keps.org.kw
info@keps.org.kw
kepsq8
keps74
keps74

البيئة
مجلة

أول مجلة بيئية في الوطن العربي

45
سنة صحافة بيئية



المراسلات بإسم الجمعية الكويتية لحماية البيئة

محافظة الفروانية - جليب الشيوخ - قطعة 4 - شارع 8 - قسيمة 80006

ص.ب: 1896 الصفاة 13019 دولة الكويت

البريد الإلكتروني: Keps74@gmail.com

www.keps.org.kw